الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الابراهيمي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر (ل م د)

تخصص: نقد حديث ومعاصر

عنوان المذكرة

سيكولوجية الشخصية في مختارات من قصص "حكايات طبيب" لنجيب الكيلاني

إعداد:

بلكعلول أسماء

إشراف:

د. عيفاوي سليمة

أعضاء لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
د/ حنيفة بداش	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د/ سليمة عيفاوي	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
د/ سامية بقاح	أستاذ محاضر أ	ممتحما

السنة الجامعية 2024-2025م/1446-1447

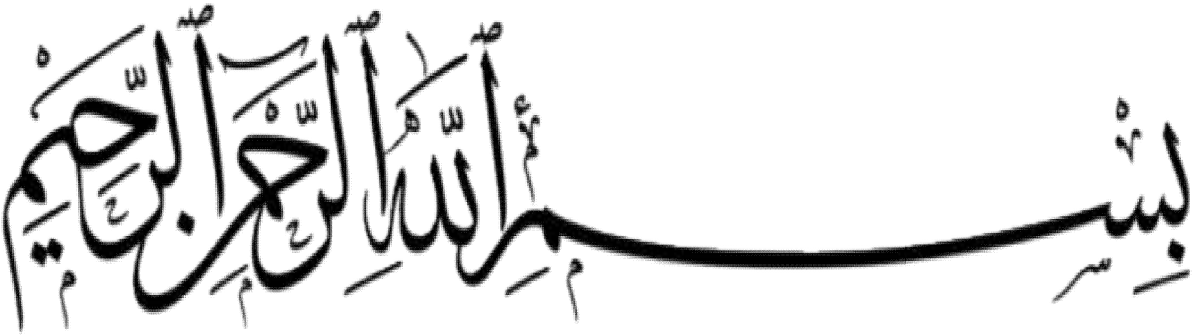
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، فهذا العمل لم يكن ليتحقق لولا فضل الله.

يطيب لي في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة الفاضلة والجادة في عملها الدكتورة سليمة عيفاوي على توجيهاتها القيمة جزاها الله كل خير ورزقها نعيم الدنيا والآخرة.

كما أشكر زوجي الكريم الذي طوع لي كل ماهو صعب وابنتي أروى على اعانتي في كتابة هذا البحث وكل من مد لي يد العون

إهداء

أهدي ثمرة جهديإلى نفسي أولا

وإلى

أبي العزيز وأمي الغالية حفظهما الله

وأختي غاليتيورفيقة دربي لبنى

وأخوي العزيزين عزوز والطيب

وزوجي الكريموبناتي حبيباتي

أروى، هديل، أمينة، ليليا

وإلى كافة الأهل والأقارب

أسماء

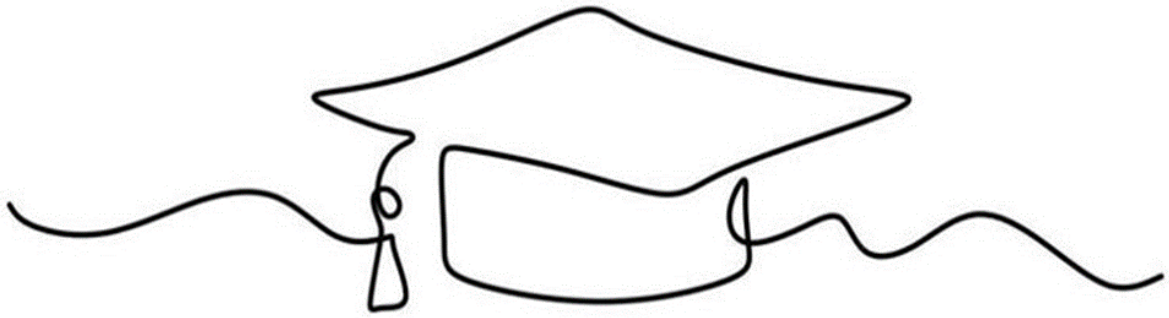

مقدمة

مـقـد مـة

عرفت الساحة الأدبية في العصر الحديث نشأة فن القصة القصيرة، التي لقيت انتشارا واسعا في صفوف الأدباء، الذين أقبلوا عليها إقبالا كبيرا،وارتقوا بمكانتها فقد تمكنت من التعبير عن مختلف القضايا والموضوعات التي تمس الواقع.

وقد تطورت القصة القصيرة في الأدب العربي، ولاسيما الأدب المصري خلال القرن العشرينفقد انتقد من خلالها الأدباءالأوضاع الاجتماعية والسياسية السائدة في مصر، لذلك احتلت مكانة بارزة فهي أداة قوية لإرشاد الناس وتثقيفهم.

تقوم القصة القصيرة على عناصر فنية، لا غنى للقصة عنها،وأهم هذه العناصر على الإطلاق الشخصية، التي تعد القلب النابض للعمل القصصي، فهي تصنع الأحداث وتحركها لذلك لا يمكن الإستغناء عنها أبدا،وأهميتها جعلتها محل اهتمام النقاد والدارسين و علماء النفس الذين سعوا إلى دراسة الشخصية و تحليلها بغية فهم مكنوناتها، بواطنها،سماتها و أنماطها.

وقد وقع الاختيار على دراسة سيكولوجية الشخصية في مختارات من قصص "من حكايات طبيب" للأديب الطبيب نجيبالكيلاني، والدراسة لم تستوف جميع القصص لأنها كثيرة فقد بلغت سبعةوعشرين قصة، وتم اختيار ست قصص، استوحى الكيلاني شخوصها من واقع حياته المهنية وتجاربه الحياتية فعرض أنماطا مختلفة من الشخصيات، ومن الدوافع التي أدت إلى اختيار هذه القصص الرغبة الشخصية في تحليل شخصياتها وكذلك إبراز البنية النفسية لتلك الشخصيات وفق مدارس علم النفس.

تنبع أهمية هذا الموضوع من كونه يسلط الضوء على الأبعاد النفسية العميقة للشخصيات القصصية باعتبارها مدخلًا لفهم سلوكياتها ودوافعها، ومن ثم الإحاطة برؤية الكاتب واستيعاب الرسالة التي يسعى إلى إيصالها من خلال عمله الأدبي.

وتتمثل إشكالية هذه الدراسة في تقصّي مدى توظيف نجيب الكيلاني للمكوّن النفسي في تشكيل شخصياته القصصية، ومدى انسجام هذا التوظيف مع القيم الدينية والإنسانية التي يؤمن بها، وذلك في ظل ندرة الدراسات التي قاربت قصصه القصيرة من منظور نفسي، مقارنة بالاهتمام الذي حظيت به رواياته.

وقد جاء اختياري لهذا الموضوع بدافع شخصي ومعرفي، يتمثل في رغبتي في الجمع بين الأدب وعلم النفس وفي تحليل الشخصيات القصصية تحليلًا نفسيًا دقيقًا، إلى جانب تعاطفي مع تجربة الكيلاني الإبداعية التي لم تحظَ بالاهتمام النقدي الكافي، رغم ما تنطوي عليه من قيم فكرية وجمالية. كما كان لتوجيه الأستاذة المشرفة دور في اكتشافي لهذا الأديب، الذي غالبًا ما يُغفل جانبُ القصة القصيرة في إنتاجه.

استندت الدراسة على خطة بحثية متكاملة، استُهِلّت بمقدمة تتلاءم مع طبيعة الموضوع وتؤطر له إشكاليًا ومعرفيًاتلاها الفصل الأول الذي ضم الإطار المفاهيمي للدراسة، فتناولتُ فيه مبحثين الأول

بعنوان "القصة المصرية القصيرة،المفهوم ،الخصائص و الاتجاهات"، عالجتُ فيه مفهوم القصة من جوانبه اللغوية والاصطلاحية،كما استعرضتُ تعريفها وفق المنظور النقدي الغربيوالعربي، مع التركيز على أبرز عناصرها وخصائصها الفنية ، ثم انتقلت إلى تتبّع نشأة القصة القصيرة في الأدب المصري واستعرضتُ أبرز الاتجاهات التي عرفتها القصة المصرية القصيرة.

وعنون المبحث الثاني ب«سيكولوجية الشخصية، فتناولتفي البداية "ماهية الشخصية" من حيث التحديد المفاهيمي والتصنيفي، ثم تعرضت لأهم نظريات الشخصية كما جاءت في الأدبيات النفسية وآخر الفصل خصصته لعرض "أسس ومبادئ التحليل النفسي للشخصية في العمل الأدبي"، متتبعًة المرجعيات النظرية التي يستند إليها هذا التوجه في دراسة الشخصيات الأدبية.

ووسمالفصل الثاني ب «التحليل السيكولوجيللشخصية في قصص مختارة من حكايات طبيب لنجيب الكيلاني"وقد خُصص لتحليل بنية الشخصيات القصصية في ضوء المنهج النفسي، مع استقراء خلفياتها النفسية وسلوكياتها ودوافعها من خلال النماذج المختارة من هذا العمل.

وقد خُتم البحث بخاتمة تضمنت أبرز النتائج المتوصَّل إليها من خلال الدراسة، مركّزًا على جدوى المقاربة النفسية في الكشف عن العمق السيكولوجي لشخصيات الكيلاني، ومدى إسهام هذا المنظور في إعادة الاعتبار للقصة القصيرة كجنس أدبي غني بالدلالات الإنسانية والنفسية.

وللإجابة عن الإشكاليات المطروحة، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليليالنفسي، لما يتّسم به من ملاءمة لمنهجية هذا البحث، خاصة فيما يتعلق بتحليل البنية النفسية لشخصيات العمل القصصي، إذ يتطلب هذا التوجّه تفكيك الأبعاد النفسية الداخلية وربطها بالبنية السردية والخلفية الفكرية للكاتب.

ومن خلال استقصائي المتواضع، لم أعثر على دراسة تناولت بشكل صريح سيكولوجية الشخصية في حكايات طبيب لنجيب الكيلاني، باستثناء دراسة وحيدة موسومة بـ «فقدان الأمن الأسري وانعكاساته على الطفل في كتاب حكايات طبيب لنجيب الكيلاني (قصة ليل الحيارى أنموذجًا)" للدكتور مرتضى بابكر أحمد عباس، وهي منشورة في مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والإنسانية الصادرة عن المركز الجامعي غليزان، العدد الخامس، نوفمبر 2021.

وقد استندت هذه الدراسة إلى عدد من المراجع النظرية المتخصصة، أهمها: سيكولوجية الشخصية لسيد محمد غنيم، علم نفس الشخصية لمحمد شحاتة ربيع، قياس الشخصية لأحمد محمد عبد الخالق سيكولوجية الإبداع الفني في القصة القصيرة لشاكر عبد الحميد، بالإضافة إلى مجموعة حكايات طبيب لنجيب الكيلاني، وغيرها من المصادر التي وفّرت الأساس النظري والتطبيقي للدراسة.

وكما هو الحال بالنسبة لكل طالب علم، واجهتُ خلال إعداد هذا البحث عددًا من الصعوبات، كان أبرزها صعوبة الجانب النفسي، خاصة في شقه التطبيقي، إذ إن تحليل الشخصيات وفق المنهج النفسي يستوجب إلمامًا عميقًا بعلم النفس وفروعه المختلفة، فضلًا عن الإشكالات المرتبطة بتعدّد

المدارس النفسية واختلاف توجهاتها النظرية والتطبيقية، مما تطلّب مني جهدًا مضاعفًا لفهمها وتكييفها مع المقاربة الأدبية.

و لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتوجه بالحمد والشكر إلى المولى عزّ وجل على توفيقه لي في هذا العمل، كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذة المشرفة سليمة عيفاوي على ما قدّمته لي من توجيهات علمية ونقدية قيّمة، كانت لي خير معين في مختلف مراحل البحث، والشكر موصول أيضًا إلى لجنة المناقشة الموقرة، وإلى كل من ساهم، من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث.

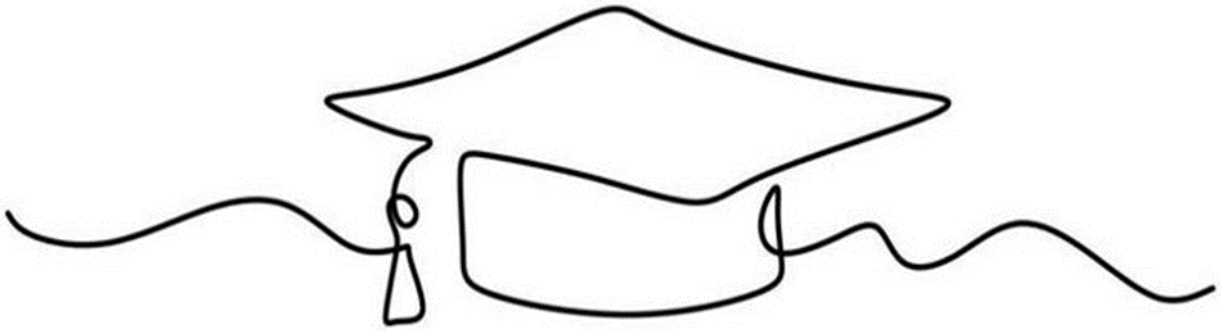

الفصل الأول

الأوّل/ الإطار المفاهيمي للدراسة

المبحث الأول:القصة المصرية القصيرة؛ المفهوم، الخصائص، والاتجاهات

1. القصة القصيرة مفهومها
2. عناصر القصة القصيرة
3. خصائص القصة القصيرة
4. نشأة القصة القصيرة المصريةواتجاهاتها

المبحث الثاني:سيكولوجية الشخصية

1. الشخصية في الأدب القصصي
2. الشخصية في علم النّفس
3. نظريات دراسة الشخصية
4. التحليل النفسي للشخصية في العمل الأدبي

المبحث الأول:القصة المصرية القصيرة، المفهوم، الخصائص، والاتجاهات

1. مفهوم القصة القصيرة:

شهدت القصة القصيرة منذ نشأتها تطورا كبيرا في الأدبين الغربي والعربي، فقد مرت بمراحل متعددة ومتنوعةوكل مرحلة لها مميزاتها الخاصة بها، وستقف الدراسة في هذا المدخل التمهيدي على تحديد مفهوم القصة لغة واصطلاحا، والتعرض لنشأتها في الأدبين الغربي والعربي ولا سيما المصري .

1.1. تعريف القصة القصيرة لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور( )ibn mandourفي مادة (قَصَ) «القَصُ : فَعَلَ القَاصُ إِذَا قَصَ القصَصَ، والقصَةُ مَعرُوفَةٌ وَيُقَالُ في رَأسه قصَةٌ : الجُملَةُ منَ الكَلَام، نحَو قَوله تَعَالَى :" نحَنُ نَقُصُ عَلَيكَ أَحسَنَ القصَص " أَي نُبَينُ لَكَ أَحسَنَ البَيَان، وَيُقَالُ : قَصَصتُ الشَيءَ إِذَا تتَبَعتَ أَثَرَهُ، ومنه قَولُهُ عَزوَجَل :" وَقَالَت لأُخته قُصيه " أَي تَتَبعي أَثَرَهُ، والقصَةُ تَعني الخَبَر، وَقَصَ عَلَيه خَبَرَهُ إِذَا أَورَدَهُ، والقصَصُ : الَخَبُر المَقصُوصُ»[1] .

وفي القاموس المحيط للفيروز آبادي"«(fayrouz abadi)قَصَ أَثَرَه قصا وقصصا : تتبعه والقاص من يأتي بالقصة»[2]

وبالنظر إلى مختلف المعاجم اللغوية فإن القصة تعني الخبر والجملة من الكلام وتقصي الأثر والبيان .

2.1.تعريفها اصطلاحا :

تباين الباحثون والنقاد واختلفوا في تعريفهم للقصة القصيرة، فهناك من عرفها بأنه«مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفةتتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر و التأثير»[3]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر ، د ط ، دس ، ج12، ص 121

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دط، دار الحديث ، القاهرة، ص 627

[3] محمد يوسف نجم، فن القصة، ط5، دار الثقافة، بيروت –لبنان– 1966م، ص09

وليست القصة القصيرة" مجرد قصة تقع في صفحات قلائل، بل هي لون من ألوان الأدب الحديث ظهر في أواخر القرن التاسع عشر، وله خصائص ومميزات شكلية معينة»[1]

ويذهب "إدجار آلان بو " (EdgarAlLan poe)إلى أن القصة القصيرة بحق تختلف عن القصة الطويلة (الرواية) بوحدة الانطباعويمكن أن نلاحظ بهذه المناسبة أن القصة القصيرة غالبا ماتحقق الوحدات الثلاث التي عرفتها المسرحية الفرنسية الكلاسيكية، فهي تمثل حدثا واحدا يقع في وقت واحد وتتناول القصة القصيرة شخصية مفردة أو حادثة مفردة أو عاطفة، أو مجموعة من العواطف التي أثارها موقف مفرد»[2]

وبالنظر إلى مختلف التعريفات السابقة يمكن القول أن القصة القصيرة تعالج جانبا من جوانب الحياة، أو موقفا بتركيز أي الاقتصاد في الزمان واللغة والشخوص،" وهي تقوم بشكل أساسي على وحدة الانطباع أي وحدة التأثير وهذا معناه أن جميع عناصر القصة وأجزائها تعمل متآزرة بقصد إحداث الأثر الوجداني الذهني على المتلقي.

3.1. المفهوم النقدي للقصة القصيرة :

- **عند الغرب :**

« يرى الناقد الروسي "تشلوفسكي "(Shklovsky) أن تعريف القصة القصيرة أمر في غاية الصعوبة وكذلك خصائصها التي يجب أن تتحد و تتمازج مع بعضها البعض للحصول على مبنى حكائي »[3]

و يتحدث الناقد الأرجنتيني المعاصر " أندرسون إمبرت " عن حكاية قصيرة ما أمكن ، حتى ليمكن أن تقرأفي جلسة واحدة ، ثم يضغط القصاص مادته لكي يعطيها وحدة نغم قوية ، أمامنا عدد قليل من الشخصيات وشخصية واحدة تكفي ...ملتزمين بموقف نترقب حل عقدته بفارغ الصبر ... ويضع القصاص النهاية فجأة »[4]

- **عند العرب:**

[1] رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، دط ، المكتبة الأنجلومصرية،القاهرة ، د س، ص01

[2] عزالدين اسماعيل، الأدب وفنونه "دراسة ونقد"، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة ، 2013م، ص111

[3] شاكر عبد الحميد ، سيكولوجية الإبداع الفني في القصة القصيرة ،دط، دار غريب للطباعة ، القاهرة ، د س ،ص17

[4] *الطاهر أحمد مكي ، القصة القصيرة ، ط8،دار المعارف،القاهرة* ،1999،ص93/92

يرى الدكتور سيد القطب(Sayyid Qutb) في كتابه "النقد الأدبي أصوله ومناهجه" «أن القصة القصيرة تدور حول محور واحد، في خط سير واحد ، ولا تشمل من حياة أشخاصها إلا فترة محدودة ، أو حادثة خاصة ، أو حالة شعورية معينة ، ولا تقبل التشعب و الاستطراد إلى ملابسات كل حادث و ظروف كل شخصية »[1]

[1] سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، دط، دارالشروق، القاهرة، د ت، ص94

2عناصر القصة القصيرة

تتكون القصة القصيرة من مجموعة من العناصر، وستحاول الدراسة توضيح ذلك، وبالنظر إلى التعريفات السابقة للقصة القصيرة نجد أنها تقوم على مجموعة من العناصر الآتية:

1.2.الحدث:

يعد الحدث من أهم العناصر في القصة القصيرة،ويقصد به الخبر أو الواقعة التي ترويها القصةويجب أن تتصل أجزاء هذا الخبر ببعضها البعض، "وإذا دققنا النظر في هذا الحدث لوجدناه يتكون من مراحل ثلاث : المرحلة الأولى وهي البداية والمرحلة الثانية وهي الوسط و المرحلة الثالثة هي النهاية»[1] إذا يمر الحدث بمرحلة بداية القصة التي تبدأ مستقرة،ثم يختل التوازن ويبدأ الصراع،ثم تأتي مرحلة الوسط وفيها يشتد النزاع، ثم تقع الأزمة وبعدها يكون الحل، وآخر مرحلة هي النهاية وفيها تنقص حدة الصراع، وهي ذات أهمية كبيرة في القصة القصيرة التي لا يكتمل معناها إلا بنهايتها، ويكتمل عندها المغزى من القصة .

2.2.الموضوع (الخبر القصصي):

ما كل ما يتلقاه الإنسان خبرا فنيا، لأن هذا الأخير تحكمه شروط، كأن يحدث أثرا كلياوهذا الأثر يتحقق بتصوير الحدث المتنامي، ومن شروط الخبر القصصي مايلي:

- ✓ أن يكون ذا أثر وانطباع كلي.
- ✓ أن تكون أجزاؤه متشابكة ومتماسكة فنيا لتوافر الوحدة في القصة القصيرة.
- ✓ أن يكون فيه بداية، عقدة ونهاية (لحظة التنوير)»[2]

والمقدمة هي (البداية)، ويرى النقاد أنها مهمة جدا، لذلك يجب أن يتوفر فيها عنصر التشويق لأن براعة الاستهلال تشد المتلقي للعمل القصصي، وعلى القاص أن يصف ويعطي ملامح للشخصيات في المقدمة ولكن ذلك يتطلب فنيات حتى يشد القارئ إلى العمل.

3.2. العقدة:

هي ذلك التشابك بين الأحداث وتتابعها حتى تصل الذروة، ويرى النقاد أن عقدة القصة الجيدة يجب أن تجيب عن سؤالين هما: ماذا بعد؟ ولماذا؟

---

[1] رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، ص16

[2] أحمد المديني، فن القصة القصيرة بالمغرب الأقصى في النشأة والتطوروالاتجاهات،د ط، دار العودة،بيروت، د ت ، ص 37

«وبعد تأزم الأحداث وتشابكها تأتي لحظة التنوير والانفراج، وهي نهاية القصة وهي جزء أساسي، فهي شديدة الارتباط بالبداية، والنهاية التي يراها النقاد جيدة هي التي تستوعب كل ما تقدم من عناصر (البداية الأحداث، الشخصيات)»[1]

4.2.النسيج القصصي:

هو اللغة التي تشمل الحوار، الوصف والسرد، ووظيفة هذا النسيج اللغوي خدمة الحدث، وللعلم فالشخصيات لا تتكلم كلها بنفس المستوى اللغوي فهي تختلف، ولهذا النسيج عناصرهي:

***السرد:**

السرد لغة هو توالي الأحداث، أما في الاصطلاح فهو الاشتمال على قص حدث أو أحداث واقعية أو خيالية.

***الوصف:**

الوصف هو التصوير الداخلي أو الخارجي من خلال اللغة، ونجد فيه التشبيهات، الاستعارات والمجاز، والوصف عنصر فني يساهم في تماسك العمل القصصي.

***الحوار:**

هو أن تتبادل الشخصيات الحديث بينها في قصة ما، ويجب أن يوافق الشخصية التي يصدر منها، فلا يصدر الحوار المنطقي الفلسفي من الجاهل وهكذا، والحوار من شأنه أن يخفف من رتابة السرد فيضطر إليه القاص حتى يكسر الملل، والحوار يجب أن يكون موجزا مركزا فيه سرعة،وقد أجمع النقاد على ضرورة استعمال الفصحى في الحوار، وهناك قلة يرون عكس ذلك، فليس من المعقول أن يتحدث الأمي بالفصحى.

5.2.الشخصية:

من أهم العناصر التي تقوم عليها القصة القصيرة ولها أهمية جد مركزية الشخصية، التي لا يمكن الاستغناء عنها، ففي كل قصة نجد شخصية رئيسية واحدة في أغلب الأحيان وهي شخصية البطل وعادة ماتدفع الأحداث هذا البطل إلى صراع مع شخصية أخرى تسمى الشخصية المضادة أو البطل

[1] حسني محمود وآخرون،فنون النثر العربي، ص25

المضاد، وقد تكون هذه القوة المعارضة غير مجسدة في شخصية إنسانية، بل هي نزعة داخلية، أو قوة طبيعية، وحينئذ تسمى القوة المضادة أو المناقضة»[1]

1.5.2. أنواع الشخصية:

يمكن التمييز بين نوعين من الشخصية بناء على بنية الشخصية نفسها، وهما الشخصية الجامدة والشخصية النامية:

***الشخصية الجامدة:**

وهي«التي لا يحدث تغيير على بنيتها الأخلاقية أوالنفسية أو الإيديولوجية في أثناء القصة، فعادة ما يبقى الشرير شريرا، والخير خيرا، وهذه الشخصيات تكثر في قصص المغامرات، وفي القصص البوليسية، وفي القصص التي تركز على الحدث بشكل عام»[2]

***الشخصية النامية:**

هي التي تتطور بتطور الأحداث وتتكشف لنا تدريجيا، والشخصية التي لا تبدو للقارئ في الصفحات الأولىبل تتكشف شيئا فشيئا وتتطور بتطور القصة وأحداثها، ويكون تطورها غالبا نتيجة تفاعلها المستمر مع هذه الحوادث وقد يكون هذا التفاعل ظاهرا أو خفيا»[3]

ويرى الدكتور محمد غنيمي هلال أن الشخصية النامية " هي التي تتطور وتنمو قليلا قليلا بصراعها مع الأحداث أو المجتمع وتتكشّف للقارئ كلما تقدمت في القصة، وتفاجئه بما تغني به عن جوانبها وعواطفها الإنسانية المعقدة»[4]

6.2.البيئة المكانية والزمانية :

عرفنا أن القصة تقوم على شخصيات تقوم بأفعال وذلك يحتاج أن يكون ضمن إطار مكاني وزماني وهذانالعنصران لهما أهمية بالغة، وعادة ما يرتبطان ببعضهما البعض.

***البيئة المكانية:**

أحداث القصة لابد أن تقع في مكان ما، وهو الحيز أو الفضاء الذي تقع فيه الأحداث وتتحرك فيها الشخصيات، إذا هو الإطار الذي يؤطر للأحداث وتتحرك فيه الشخصيات: « إن وصف المكان في القصة ليس شيئا زائدا ولا مجرد تقديم مسرح للحوادث، بل يقوم غالبا بدور الإرهاص بالأحداث،

---

[1] حسني محمود وآخرون، المرجع السابق، ص25

[2] المرجع نفسه، ص26

[3] محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، د ط، منشأة المعارف،القاهرة،1988،ص18

[4] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، ط6، نهضة مصر، د ب، د س، ص530

ووصف المكان يعمل أيضا على خلق جو طبيعي يدمج القارئ في جو القصة، وهو في هذه الحالة أشبه بديكور في المسرح»[1]

7.2.البيئة الزمانية:

الزمن عنصر مهم جدا في القصة القصيرة، والزمن فيها تخيلي، ويختلف عن زمن ما يحدث في الحياة من وقائع، وهو في القصة أحادي، وكاتب القصة يوهم القارئ بأن الزمن هو زمن واقعي وحقيقي.

والزمان هو ضابط الفعل والحدث وبه يتما، فهوعامل فعال في الأحداث والشخصيات، وعنصر أساسي ينظم الأحداث ويساهم في بنائها ويؤطرها زمنيا، لذلك يجب تحديد عنصر الزمن في أي عمل قصصي، فيجب سردها في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

3.خصائص القصة القصيرة:

لقد ساهمت معظم القصص القصيرة التي ألفت على مدى طويل في تحديد السمات والخصائص الأساسية للقصة القصيرة، ومادل على ذلك هو الآثار القصصية التي خلفوها، وقد تمكن النقاد والدارسون من التأكيد عليها، وافتقار أي قصة قصيرة لأحد هذه الخصائص يجعلها تخرج من دائرة القص القصير وكثيرا ما يخلط بين الخصائص والعناصر التي تعد مكونات للقصة القصيرة.

أما الخصائص فهي جملة ما يميز القصة القصيرة، وسنورد أهم الخصائص التي اتفق عليها معظم الباحثين والدارسين وهي كالآتي:

1.3.الوحدة:

تعد الوحدة واحدة من أهم الخصائص التي تتميز بها القصة القصيرة، فقد أصر وألح عليها الأمريكي " آلان بو" (Allan Poe) كما التزم به كل من "دي موباسان "(Guy de Maupassant) و "تشيكوف"(Tchekhov)، وهي تعد مبدأ جوهريا لاسبيل إلى الاستغناء عنها.

« ومبدأ الوحدة يعني فيما يعني الواحدية، أي أن كل شيء فيها يكاد يكون واحدا ... فهي تشتمل على فكرة واحدة وتتضمن حدثا واحدا وشخصية رئيسية واحدة، ولها هدف واحد وتخلص إلى نهاية منطقية واحدة وتستخدم في الأغلب تقنية واحدة وتحدث لدى المتلقي أثرا أو انطباعا واحدا، ويسكبها الكاتب على الورق في طرحة واحدة، ويطالعها القارئ في جلسة واحدة»[2]

---

[1] حسني محمود وآخرون، فنون النثر العربي، ص28

[2] فتحي قنديل، فن كتابة القصة، دط، الهيئة العامة لقصور الثقافة، عدد 123، 2002، ص56، 57

وهذا يعني أن كاتب الأقصوصة عليه أن يعمل على هدف واحد ولا يشرك معه أي فكرة أخرى، وهذا يجعله متفطنا منذ البداية أي قبل البدء في عملية الكتابة.

2.3.التكثيف:

« لأن الهدف واحد والوسيلة واحدة، فلابد من التوجه مباشرة نحوهما مع أول كلمة في القصة والتكثيف الشديد مطلوب لتحقيق أعلى قدر من النجاح للقصة القصيرة»[1]

وكثيرا ما يشبه الدارسون التكثيف بحبة الدواء المليئة بالمواد الكيميائية لقتل الميكروبات والقصة القصيرة في رأي يوسف إدريس رصاصة، « والتوفيق الذي يتحقق لمبدأ التكثيف قد يرفع قصة جيدة العناصر إلى درجة قد تفضل بها رواية طويلة»[2]

ويوسف إدريس (Youcef Idris) على سبيل المثال قصته "نظرة" وهبته وأعطته مالم تتمكن الرواية من إعطائه إياه.

3.3. الدراما:

«الدراما في القصة القصيرة تعني خلق الإحساس بالحيوية والديناميكية والحرارة، حتى وإن لم يكن هناك صراع خارجي، ولم تكن هناك غير شخصية واحدة»[3]

القصة يجب أن تستثير القارئ من الكلمة الأولى، فتشوقه ليتلهف لمعرفة ما سيحصل فالكاتب عندما يكون متمكنا تكون لديه أساليب للتشويق فتتحقق المتعة، والتشويق أسلوب فني يجعل هناك تناسقا بين عناصر القصة كالبداية الساخنة والشخصية الحية والمونولوج.

4. نشأة القصة المصرية القصيرة واتجاهاتها

1.4.نشأتها

لقد نشأت القصة القصيرة في مصر قبيل ثورة 1919 بفترة وجيزة حيث قدم "محمد تيمور " (Mohamed Taymor)قصته "في القطار عام 1917م »[4]،لذلك اعتبرت مصر رائدة فن القص القصير في العالم العربي واكتملت سمات هذا الفن بعد الثورة، ولم تتوقف القصة القصيرة عند " محمد

[1] فتحي قنديل ،المرجع السابق ، ص57

[2] المرجع نفسه،ص57

[3] المرجع نفسه، ص59

[4] مجدي محمد شمس الدين ابراهيم، نشأة القصة القصيرة في مصر، دط، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ص5

تيمور" بل كثرت الأقلام التي كتبتها ،فلمعت أسماء كعيسى عبيد (Aissa Abid)،شحاته عبيد (Chahata Abid)،محمود تيمور(Mahmoud Taymor)ومحمود طاهر لاشين(Mahmoud Taher Lachin)وأحمد خيرت(Ahmad Khayrat)ويحي حقي(Yahya Haki) .

كما أن بعض الكتاب الذين لمعوا في الأجناس الأدبية الأخرى قد أعجبوا بالقصة القصيرة ونذكر منهم توفيق الحكيم (Toufik Elhakim)،ابراهيم عبد القادر المازني (Ibrahim AbdElkader Elmazini).

وقد تظافرت مجموعة من الأسباب التي أدت إلى تطور هذا الفن في مصر، فكان انتشار التعليم أهمها، لأن التعليم يخلق الكتاب والقراء على حد سواء ضف إلى ذلك الدور لعبته الصحافة التي كانت تنشر القصص القصيرة، فتتيح للقراء الاطلاع على القصص، وقد أعطت بعض الصحف المكانة الأولى للقصة القصيرة ناهيك عن الترجمة التي ساهمت وبقوة في نشأة وظهور القصة القصيرة في مصر فماترجم عن الآداب الأجنبية من روسية وأمريكية وفرنسية وغيرها جعل الأدباء العرب يطلعون عليه وبالتالي يستفيدون منه.

وقد تأثر الأدباء المصريون بالقصة الغربية تأثرا كبيرا لذلك استلهموا معظم أعملهم القصصية من أعمال أشهر كتاب القصة الفرنسية مثل "بلزاك "(Belzak) و"موباسان " Guy de) Maupassant)و "اميل زولا"(Emile zola)، كما أن هناك من تأثر بالأدب الانجليزي والأدب الروسي مثل محمود طاهر لاشين (Mahmoud Taher Lachin)الذي تأثر ب"تشيكوف" (Tchekhov) تأثرا كبيرا»[1]

ولكن رغم تأثرهم بالغرب إلا أنهم أصحاب موهبة فذة واستطاعوا من خلال القصة أن يعبروا عن الواقع المعاش وعبروا كذلك عن القضايا والمشكلات العالقة وحاولوا إيجاد حل لها .

وقد تميزت لغة القصة القصيرة في مصر بالسهولة والبساطة والبعد عن التكلف والتعقيد ،كما تميزت أيضا بالدقة في التصوير ، وظهرت فيها العامية ، واختلف القصاص في استعمالهم للفصحى والعامية يقول محمود تيمور(Mahmoud Taymor) في مقدمة (الشيخ جمعة) في الطبعة الأولى :

[1] مجدي محمد شمس الدين ابراهيم، المرجع السابق ،ص11

« والرأي المعروف في ذلك أن الحوار يجب أن يكون بلغة المتكلمين لأن ذلك أقرب للواقع والحقيقة ...وبما أن هذا المذهب جديد في مصر فلم أشأ أن أعممه في كل القصص وهي تجربة أرجو أن أكون ناجحا فيها »[1]ولكنه تراجع عن رأيه .

وبعد الحرب العالمية الثانية ربط الأدباء بين الأدب والحياة الواقعية، فعبر القصاص عن الأوضاع السائدة في مصر، وفي هذه المرحلة لمعت أعلام جديدة كنجيب محفوظ(Nadjib Mahfoud)، إحسان عبد القدوس(Ihsan AbdElkodous)، يوسف جوهر (Youssef Djohar) وغيرهم.

2.4.اتجاهات القصة المصرية القصيرة:

سارت القصة المصرية القصيرة في اتجاهات متعددة ومختلفة، وسأفصل فيها فيما يلي:

1.2.4.الاتجاه الرومانسي:

سيطر الاتجاه الرومانسي على كتاب القصة المصرية القصيرة الذين شغفوا بالطبقة البورجوازية دون غيرها من الطبقات، ومن هؤلاء الكتاب "محمود كامل"(Mahmoud Kamel)الذي اعترف بلسانه أن مايكتبه لاينطبق عليه مفهوم القصة الحديثة، وكانت قصصه تقصد إرضاء فئة من القراء بهدف تسليتهم والترفيه عنهم وللإشارة فإن معظم قصاص الثلاثينيات كانوا يشتغلون بالمحاماة ومن أتباع هذا الاتجاه أيضا ابراهيم ناجي(Ibrahim Nadji) ومحمد أحمد شكري (Mohamed Ahmad Choukri)الذي لم يخرج عن الاتجاه الرومانسي، والنهج الذي نهجه له محمود كامل (Mahmoud Kamil) في قصصه القصيرة»[2]

وقد وجهت انتقادات كثيرة لكامل بسبب عدم اهتمامه بحياة الشعب وأوضاعه الاجتماعية واكتفى فقط بالطبقة الغنية.

2.2.4.الاتجاه التحليلي

تطور فكر الكتاب وصار لديهم لديهم وعي أكبر ونضج فني لذلك اتجه بعض الكتاب نحو التحليل النفسي، فقد اتجه مثلا " محمد عزت موسى " (Mohamed Ezzat Moussa)و"ابراهيم المصري(Ibrahim El-Masry) الذي استمر في هذا الاتجاه وسعوا إلى معرفة خبايا النفس الإنسانية انطلاقا من اطلاعهم على علم النفس الوافد من الغرب،وفي نفس المرحلة تطورت قصص "محمود طاهر لاشين" (Mahmoud Taher Lachin)إلى الواقعية التحليلية التي اهتمت بالإنسان

[1] مجدي محمد شمس الدين ابراهيم، المرجع السابق، ص 15

[2] سيد حامد النساج، اتجاهات القصة المصرية القصيرة، د ط، مكتبة غريب القاهرة،دس، ص67

ونفسيته، فسلط الضوء على تحليل نفسية البطل وعلى جوانب معينة من شخصيته، و كتاب القصة القصيرة قد ثقفوا أنفسهم واستفادوا من من الثقافات المختلفة، كما استفادوا من علم النفس ومدارسه واتجاهاته المختلفة.

3.2.4.الاتجاه الواقعي:

الواقعية بعيدة كل البعد عن الخيال وترفضه، كما أنها ضد الرمزية فهي ترفضها رفضا قاطعا، وهذا يدل على أن الواقعية لاتهتم بالأساطير، ولا تعطي أهمية لما يحدث بالصدفة ولا للعجائب، لأن الواقع يؤمن بالأسباب والنتائج، والواقعيون من كتاب القصة القصيرة قد ابتعدوا عن التنميق اللفظي والتعقيد والواقعية هي عبارة عن تيار أدبي فكري، والقصة القصيرة ارتبطت بالواقع كما ارتبطت باستقلال البلاد وتخليصها من الاحتلال في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

ومن العوامل التي أدت إلى تطور القصة القصيرة نحو الواقعية العامل الفني بالدرجة الأولى لأن العمل الفني يجب عليه أن يتخلص من قيود الرجعية ومن التأثير الأجنبي، لذلك جدد بعض الأدباء وتخلصوا من الأساليب البيانية، واعتمدوا على لغة واقعية تعبر عن الحياة اليومية.

هذا إضافة إلى العاملين السياسي والاجتماعي، فقد حدثت تغييرات في بعض البلدان العربية عندما كانت الحركات الوطنية تنادي بالاستقلال والتحرر، لذلك نجد أن القصة القصيرة الواقعية ارتبطت باستقلال البلادوتخلصها من الاحتلال في أعقاب الحرب العالمية الثانية، أما العاملان الحضاري والثقافي فيتمثلان في اطلاع الكتاب المصريين وغيرهم من العرب على المدارس والمذاهب الغربية، كما انفتحوا على الأدب الروسي الفرنسي الأمريكي والإيطالي.

وقد أثر الأدب الروسي في المصريين تأثيرا كبيرا، فتميزت كتاباتهم القصصية بالواقعية، كما أن الأدب الروسي كان يتماشى مع الطموحات التحررية، وهذا ما جعل أصحاب المدرسة الحديثة كأحمد خيري سعيد(Ahmad Khayri Said) طاهرلاشين(Mahmoud Taher Lachin) وغيرهما ممن نادوا بضرورة تعبير القصة القصيرة عن الواقع المعاش.

وقد ازدهرت القصة المصرية القصيرة الواقعية في مصر، فقد عرف محمود تيمور (Mahmoud Taymour)، نجيب محفوظ(Nadjib Mahfoud) ، يوسف إدريس (Youcef Idris) سعدحامد (Saad Hamed)، عبد الرحمن فهمي(Abd El-rahman Fahmi) وغيرهم، والواقعية من أطول المذاهب عمرا وهي تبدأ من قاع المجتمع من الفقراء والمعذبين إلى أعلى الطبقات، وهي مذهب

عالمي شاع في معظم بقاع الأرض، وتمكن الأدباء الواقعيون من جعل قصصهم وسيلة من وسائل البناء والتعمير.

فلغة الواقعيين قريبة من فئات المجتمع البسيطة، كما أن القصاص الواقعيين استطاعوا أن ينفذوا أعماق النفس الإنسانية ويحللوها، كما كانت لديهم براعة في الوصف الداخلي والخارجي، وتلاحم كبير بين الشكل والمضمون.

المبحث الثاني:سيكولوجية الشخصية:

من أهم الفروق والاختلافات الموجودة بين بني البشر الشخصية التي ظلت محل اهتمام الباحثين والدارسين عبر العصور، فقد كان الانسان البدائي يعتبر أن القوى التي تفوق الطبيعة والتي تخرج عنها هي السبب في سلوك الإنسان، أما الإغريق القدامى فقد كان لديهم يقين تام بأن الإنسان له القدرة والإمكانية على فهم سلوكه والتحكم فيه، فسقراط الفيلسوف يعتبر أن أهم وظيفة يجب على الإنسان أن يقوم بها هي معرفة نفسه، ثم توالت جهود الفلاسفة أمثال أفلاطون (Platon)وأرسطو(Aristote) وغيرهما في محاولة فهم النفس الإنسانية وسلوكياتها.

ولم تتوقف جهود العلماء والدارسين فقد ظهر في العصر الحديث علم نفس الشخصية الذي يهتم بدراسة جميع جوانب الشخصية النفسية، الاجتماعية، الجسمية والمعرفية بغية تفسير السلوك الإنسانيوفيما يلي ستحاول الدراسة التعرف إلى ماهية الشخصية ومحدداتها، وتناول أهم النظريات التي درستها:

1. مفهوم الشخصية في الأدب القصصي:

مما لا شك فيه أن الشخصية هي العنصر الأساسي في دراسة أي عمل قصصي، وكثرت حولها الآراء والتعريفات، ومن أشهر تعريفات الشخصية القصصية ما جاء به "لطيف زيتوني " (Latif Zitouni)حيث قال :" هي كل مشارك في أحداث الحكاية سلبا أو إيجابا، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات، فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها، ويصور أفعالها وينقل أفكارها و أقوالها»[1]

ويرى فؤاد قنديل(Fouad kandil) أن الشخصية هي « صاحبة الفعل و الدافعة إلى الحدث

[1] لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ط1، دار لبنان، بيروت ،2002م، ص114

وهي مصدر المشاعر التي تمثل لباب القصة الأساسي، ففي القصة القصيرة فرصة مؤكدة لبيان الأحاسيس ...والمشاعر الإنسانية في كل حالات النفس التي تستشعرها في كل موقف أو مأزق أو حتى بعدحلم أو وعد...ليس مما يدعو إلى الدهشة أن تهتز الشخصية وتتوتر لمجرد أنها سمعت اسما أو رأت صورة أو قرأت خبرا»[1]

ومما سبق يتبين أن كل شخصية يقوم المبدع بتصويرها في قصصه تملك صفات فطرية وأخرى مكتسبة ومن هنا يجد الأديب نفسه أمام ضرورة بناء الشخصية، وإقناع القارئ بتطورها، وهي لابد أن تكون في إطار جماعي

حتى تؤثر وتتأثر وتتفاعل مع الغير ويتفاعلون معها.

2. مفهوم الشخصية في علم النفس:

تعددت تعريفات علماء النفس للشخصية ورؤاهم لها، فقد وضع _البورت_(Alport) في كتابهً الشخصيةً ما يقارب خمسين تعريفا، واختلفت معاني الشخصية، فمنها ما هو اجتماعي ومنها ما هو نفسي وبعضها فلسفي وقد بين" ألبورت"(Alport) أن كلمة الشخصية قد وردت عند شيشرون (Chichron)(الفيلسوف الروماني الذي عاش بين 106 إلى 43ق.م) بأربعة معان هي كالآتي:

-الفرد كما يظهر للآخرين وليس كما هو عليه في الواقع، واللفظ بهذا المعنى يتصل بالقناعً .

-مجموع الصفات الشخصية التي تمثل ما يكون عليه الفرد حقيقة واللفظ بهذا المعنى يتصل بالمثل.

-الدور الذي يقوم به الفرد في الحياة سواءً أ كان دورا مهنيا أم اجتماعيا أم سياسيا.

-الصفات التي تشير الى المكانة و التقدير و الأهمية الذاتية، و هي بهذا المعنى تشير الى المركز الكبير الذي يحتله الفرد، مثلا عندما نتحدث عن شخص ما ونصفه بأنه شخصية كبيرة»[2]

ويعرفها "بيرت"(Pirt)بأنها «نظام كامل و ثابت نسبيا من النزعات النفسية الفطرية والمكتسبة، يميز فردا بعينه و يحدد الأساليب التي يتكيف بها مع البيئة المادية والاجتماعية»[3]

و إلى جانب التعريفات السابقة هناك تعريفات توضح و تكشف عن تفكير و نظرة بعض علماء النفس للشخصية،ومن ذلك ما ذهب اليه "مورتن برنس"(Prince Morton) فقد قال : «هي مجموع

---

[1] فؤاد قنديل ، فن كتابة القصة ، ،ص 21

[2] محمد شحاتة ربيع، علم نفس الشخصية، ط1، دارالمسيرة، عمان،2013م، ص32

[3] كامل محمد محمد عويضة، علم نفس الشخصية، ط1، دارالكتبالعلمية، بيروت، 1996، ص 86

مالدى الفرد من استعدادات ودوافع ونزعات و شهوات و غرائز فطرية و بيولوجية، كذلك مالديه من نزعات واستعدادات مكتسبة»[1] وهذا التعريف قد منح أهمية كبيرة جدا لكل ما هو داخلي في شخصية الإنسان .

ومن التعريفات التي يكاد يتفق عليها علماء النفس المحدثون ما ورد في كتاب " مقاييس الشخصية "يقول فيه : " الشخصية نمط سلوكي مركب ثابت و دائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الناس ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف و السمات و الأجهزة المتفاعلة معا، والتي تضم القدرات العقلية، والوجدان أو الإنفعال و النزوع أو الإرادة و تركيب الجسم و الوظائف الفيزيولوجية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الإستجابة و أسلوبه الفريد في التوافق للبيئة»[2]

وبالنظر الى التعريفات السابقة لعلماء النفس نجد أنهم يسيرون في اتجاهين ومسارين مختلفين أما المسار الأول فينظر إلى الشخصية كمثير أي مدى قدرة الانسان على التاثير في بني جنسه والثاني ينظر اليها على أساس أنها استجابة أي ما يقوم به الإنسان من سلوكيات مختلفة لما يتعرض لمواقف متباينة.

1.2.الشخصية كمثير:

لقد وضع "ألبورت"(Alport) في كتابه تعريفات كثيرة للشخصية، ومنها ما هو اجتماعي

و الشخصية تركز على ما هو خارجي للفرد، ومدى قدرته على إحداث تأثير على الأفراد الآخرين ومن أمثلة هذا النوع من التعريفات قوله :«الشخصية هي مجموع ما يحدثه الفرد من تأثير في المجتمع أو هي العادات أو الأفعال التي تحدث أثرها بنجاح في الأخرين أو هي تأثيرك في الآخرين»[3]

وانطلاقا مما ورد في التعريف السابق يمكن القول إن هذا التعريف على علاقة جد وطيدة بما يعرف بالقناع (الغطاء الخادع)، فكم من شخص يلجأ في أيامه العادية إلى استعمال هذا الغلاف لتغطية عيوب مختلفة والظهور بمظهر يخالف تماما ماهو داخلي.

ولهذا النوع من التعريفات أنصار كثر، فهم يؤيدون ما ورد فيها، فالإنسان لا يتمكن من معرفة نفسه وقدراته إلا بمدى تأثيره في الآخرين، وبالنظر لذلك فهذا صحيح لكن هذا يجعلنا ندخل في مشاكل اخرى أهمها أن الفرد يكتفي فقط بالنظر إلى التأثير في الآخرين ومدى اقناعه لهم ويغض

---

[1] سيد محمد غنيم، سيكولوجية الشخصية،د ط، دار النهضة العربية، ، القاهرة، دت ، ص 47

[2] أحمد محمد عبد الخالق، قياس الشخصية، ط1، لجنة التأليف والنشر، 1996، ص 64

[3] سيد محمد غنيم، سيكولوجية الشخصية، ص49/48.

الطرف عما هو داخليوبالتالي فالنظرة هنا سطحية لأن الشخصية لا تتعلق فقط بالخارج، و سوف تكون لشخصية الإنسان تأثيرات مختلفة ليست بنفس القيمة، فالفرد الواحد لا يقيم بنفس الدرجة امه أو زوجته أو اخته أو الموظفون معه.

إذا تعريف الشخصية انطلاقا مما سبق مستحيل وغير ممكن، والتأثير في الآخرين ليس معيارا لتحديد وجود الشخصية من عدمها، وبالرغم من أن الإنسان كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر، ولا يعيش بمعزل عن الآخرينإلا أن شخصية الفرد لا يجب أن تحدد بنظرة الناس إليه انطلاقا من تأثيره فيهم فهو لديه مميزات وصفات وشخصية بعيدة كل البعد عن ملاحظات الغير، لأن داخل الإنسان يعتبر جوهره الذي لا أحد يعرفه غيره.

2.2.الشخصية كاستجابة:

يعد مفهوم الشخصية كاستجابة بالمقارنة مع كونها كمثير أكثر دقة، إلا أن هذا المفهوم تتعلق به الكثير من المشكلات، أهمها أن الفرد لديه استجابات كثيرة ومتنوعة، ولا يمكن ان تخضع للقياس.

و يعرف "البورت"(Alport) الشخصية كاستجابة في كتابه "علم النفس الاجتماعي " بأنها«استجابات الفرد المميزة للمثيرات الاجتماعية و كيفية توافقه مع المظاهر الاجتماعية في البيئة»[1]

وانطلاقا من تعريف "البورت" (Alport)للشخصية يمكن القول إنها هي سلوك الفرد واستجاباته للمواقف المختلفة والمتعددة،والإنسان في حياته يتعرض لمواقف متعددة، وحين يواجه بمثير واحد الاستجابة تختلف ولا تكون دائما نفسها، كما أن هناك بعض الأشخاص قد يستجيبون بنفس الاستجابة ويكون ذلك لأسباب متنوعة، ومن هنا نقول إن عدم ثبات استجابات الفرد الواحد احياناو التشابه في استجابات بعض الأفراد احيانا اخرى يجعل هناك حتمية للنظر في مفهوم الشخصية كاستجابة.

3.2.كمكون افتراضي داخلي:

«يرى"وارن" (Waran)أن الشخصية "هي التنظيم العقلي الكامل للكائن الحي في أية مرحلة من مراحل نموه وهي تتضمن كل مظهر من مظاهر الشخصية الإنسانية»[2]

ولكن هناك العديد من علماء النفس الذين يرفضون النظر إلى الشخصية على أنها مكون داخلي لأن دراسة ما هو داخلي أمر صعب جدا، ولا يمكن تحليله و دراسته مباشرة، وتعريف الشخصية على

[1] سيد محمد غنيم ، المرجع السابق، ص51

[2] المرجع نفسه ، ص53

أنها مكون داخلي لا فائدة منه علميا إلا إذا وضع في حيز الإجراء فيصبح تعريف الشخصية حينئذ تعريفا إجرائيا .

ومن المواقف القريبة جدا من الموقف الإجرائي، موقف هؤلاء الذين يرون أنه لا فائدة ترجى من استخدام مفهوم الشخصية والشخصية حسب البعض باعتبارها كمكون داخلي افتراضي لا فائدة منها.

3. نظريات دراسة الشخصية:

لقد نالت الشخصية الإنسانية حظا كبيرا من اهتمام الدارسين وعلماء النفس، ولما خلق الله عزوجل البشر جعلهم يتشابهون في أشياء ويختلفون في أخرى، ومن أكثر ما اختلفوا فيه أنماط شخصياتهم، فالشخصية متفردة وتختلف من شخص لآخر، بداية ببصمات الأصابع إلى اختلاف طبائع الناس.

والإنسان في الحياة يكون شخصيته المستقلة والخاصة به تبا لما اكتسبه من المحيط العائلي والاجتماعي ولا ننسى طبعا الوراثة وما تحدثه في شخصية الفرد، هذا إلى جانب عوامل أخرى.

ودراسة الشخصية الإنسانية ليس بالأمر الهين، فقد قام علماء النفس بجهود جبارة في هذا المضمار لأن النفس البشرية معقدة وتحتاج إلى تحليل وتعمق، ووصلوا إلى أن هناك اختلاف كبير في شخصيات البشرلذلك ظهرت في علم النفس نظريات تسمى بنظريات الشخصية ستحاول الدراسة التركيز عليها فيما يلي:

1.3.نظرية التحليل النفسي (فرويد):

تعد نظرية التحليل النفسي من أشهرنظريات علم النفس التي اهتمت بدراسة سلوك البشر ، وقد قامت هذه النظرية بفضل العالم النمساوي اليهودي سيجموند فرويد الذي وضع الأسس والمبادئ التي تقوم عليها نظريته والتي استعملها في تحليل و تفسير الإبداع الأدبي .

و انطلق فرويد من فكرة مفادها أن كل مايحدث للإنسان مرتبط بطفولته التي تعد أهم مرحلة تتشكل فيها شخصية الإنسان ، ولايمكن إهمال هذه المرحلة أبدا ، لذلك يجب إحتواء الطفل وتربيته تربية سليمة صحيحة كما اعتبر أن الغرائز تؤثر على سلوكيات الفرد ، وأقوى هذه الغرائز الغريزة الجنسية التي سماها " الليبيدو" حتى لا يعاني في كبره ، وهو مقتنع بأن سمات الشخصية تتشكل في مرحلة الطفولة المبكرة.

و نظرية التحليل النفسي قامت على آليات و أسس سيتم توضيحها فيما يلي:

أولا: اللاشعور ونظم الشّخصية:

ومن المفاهيم التي بنى عليها" فرويد"(Firwid) نظريته اللاشعور الذي عده فرويد أهم من الشعور فالشخصية« هي اللاشعور في المقام الأول ، والسلوك ماهو إلا مظهر خارجي»[1]، وأن التطور التالي للشخصية هو مجرد تطور لهذه السمات كما يرى أن الأعضاء التناسلية والفم ذات أهمية بالغة في مراحل تطور شخصية الفرد.

«تتكون الشخصية عنده من ثلاثة نظم نستطيع دراستها من خلالها ، وهذه النظم هي : الهو ، الأنا والأنا الأعلى ، وإذا كان الشخص سليما عقليا تؤلف هذه الأجهزة كيانا موحدا متجانسا »[2]

ولما تعمل مع بعضها البعض تجعل الفرد قادرا على ممارسة حياته ونشاطاته، وعلى العكس من ذلك، إذا اختلت موازين هذه النظم قيل عن الفرد أنه شاذ غير راض وغير متزن وضعيف، وفيما يلي تفصيل للنظم الثلاثة:

-الهو:

يعتبر النظام الأصلي للشخصية ، يرافق الإنسان منذ ولادته إلى حين وفاته ، وهو الذي يمثل الغريزة ويحوي كل ماهو مكبوت ، وهو مستودع الطاقة النفسية ، وهو يخضع لمبدا اللذة فقط ، إنه الجزء »غير المرتب ، غير المهذب ، إنه لا يعرف القوانين ولا يخضع لقواعد ، يبحث فقط عن شهواته[3]

-الأنا

الهو إذا ترك دون ضبط فقد يحطم نفسه ويقضي عليها، لذلك هو في أمس الحاجة إلى الأنا التي تكبح جماحه وتضبطه، فهي تتبع مبدأ الواقع، والأنا تمثل الجزء المنظم دائمة البحث عن الحلول والمخارج التي تنقذ الهو، وإذا كان الهو هو الجزء العضوي للشخصية فإن الأنا هي الجزء السيكولوجي لها.

-الأنا الأعلى:

" هو ذلك الجهاز الأخلاقي "هو الضمير الذي يحتضن القيم العليا والمبادئ الأخلاقية "[1] ، هو القاضي الذي يسعى إلى الكمال والمثالية ، وإذا تمكن الإنسان من تنمية أناه الأعلى يكون قد وصل

[1] عادل محمد هريدي ، نظريات الشخصية ، ط2 إيتراك للطباعة ، ، القاهرة –مصر- 2011م، ص92

[2] كلفن هال ، أصول علم النفس الفرويدي ،تر محمد فتحي الشنيطي،دط، دار النهضة العربية ،بيروت، دت ،ص25

[3] سيد محمد غنيم، سيكولوجية الشخصية، ص545،546

فعلا إلى النضج ، إذا هو يمثل الجانب الأخلاقي للشخصية ، فهو من يقنع الأنا بالأخلاق ويكف الهو عن غرائزه الحيوانية"

ثانيا: العقد النفسية للشخصية:

اعتمد" فرويد"(Firwid) في تحليله للشخصية الإنسانية على مجموعة من العقد التي تظهر من خلال سلوك الفرد، ويمكن توضيحها كالآتي:

-عقدة أوديب(Complexe d'oedipe) :

أوديب(oedipe) في أساطير اليونان القديمة طفل والده ملك، وتنبأ له المنجمون بأنه سيقتل أباه ويتزوج أمه، فرماه أبوه بعيدا وتشاء الصدف أنه إلتقى به ولا يعرف أحدهما الآخر فجرى نزاع بينهما وقتل أباه وتزوج أمه دون أن يعرفها، فتحققت النبوءة.

والطفل في سنواته الأولى يكون قريبا من والديه، فيتعلق الولد بأمه ويغير عليها من أبيه ويسمى هذا الموقف بالموقف الأوديبي الذي يكبت ويصير عقدة ويحدث الأمر كذلك مع البنت ولكن تسمى العقدة عقدة الكترا.

-عقدة الذنب:

هي حالة نفسية يحس بها الفرد نتيجة عوامل معينة تجعل الإنسان يشعر بالذنب، فيتعذب ويتألم.

-عقدة النقص:

وهي الشعور بالدونية الذي ينشأ من كبت الشعور بالنقص ، الذي يكون مفيدا في كثير من الأحيان فهو يدفع الإنسان إلى الكمال وإصلاح العيوب [2]

ثالثا:الحيل النفسية الفرويدية:

قسم فرويد الحيل النفسية إلى ثلاثة أنواع هي:

***الحيل الخداعية ومنها:**

-**الكبت:** هو إستبعاد ما هو سيء من الشعور إلى منطقة اللاشعور، ويحدث دون قصد، فيجعل الإنسان لايرى عيوبه.

-**التبرير:** وهو أن يتجه الفرد إلى تقديم الأعذار في حالة وقوعه في الخطأ.

-**الإسقاط:** هو أن ينسب الفرد عيوبه ومساوئه إلى غيره.

---

[1] سيجموند فرويد، ،تاريخ التحليل النفسي، تر: جينا الملا، دط ، دار كوكب العلوم للنشر، الجزائر ،2024ص8

[2] محمد شحاتة ربيع، علم نفس الشخصية، ص144

-**التكوين العكسي:** هو أن يصطنع الإنسان سلوكا مناقضا لسلوكه الحقيقي كأن يبدي الشجاعة وهو في الأصل جبان.

-**العزل** :هو حيلة لا شعورية يتم من خلالها فصل الأفكار والسلوكيات المتناقضة[1]

***الحيل الهروبية ومنها:**

-**أحلام اليقظة** : هي قصص يرويها الفرد لنفسه بنفسه عن نفسه ، وهي أمر مباح إذا لم يبالغ فيها وهي نشاط يمارسه الإنسان في أعماره المختلفة ، وتكثر في مرحلتي الطفولة والمراهقة ، وأحلام النوم مثل أحلام اليقظة وهي إرضاء وهمي لرغبات مكبوتة.[2]

-**النكوص:** هو التراجع إلى الوراء لما يتعرض الفرد لمشكلة أو موقف سيء.

***الحيل الإستبدالية:**

-**التعويض الزائد:** هو مايتجاوز حدود المعقولة، ويتخذ أشكالا عديدة منحرفة كالتكبر والكذب.

-**التقمص:** هو إندماج شخصية في شخصية أخرى.

-**العدوان:** هو الإيذاء الموجه للنفس أو الغير، وعادة يلازمه الغضب.

2.3. نظرية علم النفس الفردي عند أدلر(Adler)

أقام "أدلر "(Adler)نظريته على مجموعة من الأسس والمبادئ لدراسة وتحليل الشخصية، وفيما يلي بيان ذلك:

أولا: الشعور بالنقص:

الشعور بالنقص جزء لا يتجزأ من نظرية أدلر، وهذا الشعور موجود عند جميع الناس فهو ليس اضطرابا نفسيا بل هو دافع للتفوق والنجاح والتقدم، وهذه المشاعر تبدأ من الطفولة أين يحس الطفل أنه دون الكبير هذه العقدة تنشأ عن احساس بالدونية لوجود نقص في جانب معين.

ثانيا: الأهدافالوهمية:

الأهداف الوهمية لها أهمية كبيرة في حياة الفرد، فهي تعد دافعا وحافزا يجعل الفرد يعمل بجد قصد بهدف الوصول إلى هذه الأهداف وتحقيقها على أرض الواقع.

[1] محمد شحاته ربيع، المرجع السابق ،ص146

[2] المرجع نفسه ،ص146

ثالثا: أسلوب الحياة:

أسلوب الحياة مكتسب وليس فطريا، ويختلف أسلوب الحياة من شخص إلى آخر.

رابعا: الاهتمام الاجتماعي:

لا يمكن للفرد أن يعيش بمعزل عن الآخرين، فهو كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بمن حوله لذلك يؤكد إدلر على الدور الذي تلعبه الأم في جعل الطفل يكون اجتماعيا.

خامسا: صورة الإنسان عند أدلر:

يرى أدلر(Adler) أن الإنسان لديه القدرة على فهم ذاته، فهو يرى التفاؤل والأمل هو أساس الحياة الإنسانية وبإمكان أي إنسان أن يفعل ما يراه صائبا.

3.3.النظرية السلوكية:

هي من أشهر المدارس النفسية، مؤسسها هو "واطسون(Watson) «، وقد لعبت دورا مهما في تحليل الشخصية، وهي ترى أن السلوك الإنساني يتكون من خمسة متغيرات هي المثيرات البيئية والحوافز الفيسيولوجية والوراثة، التدريب السابقوالسن.

«وهي ترى أن السلوك الإنساني الظاهري هو مصدر المعلومات الموثوق فيها ،وهي هنا عكس فرويد(Firwid) الذي يهتم و يركز على ماهو داخلي ،فواطسون(Watson) يرى أن علم النفس يدرس السلوك الإنساني والإنسان يولد لا هو بخير و لا هو بشرير،فيكون صفحة بيضاء ،ثم يبدأ تفاعله مع البيئة ويكتسب السلوكيات التي تميزه، ويؤيد "سكنر " ذلك فهو يرى أن كل الناس ذات تفاعل تبادلي مع البيئة»[1]

تعتمد المدرسة السلوكية على العديد من المفاهيم كالمثير والاستجابة والعقاب والتعزيز إضافة إلى وجود الدوافع وهي إرضاء للحاجات البيولوجية كالحاجة إلى الطعام والشراب والجنس وغيرها.

إذا تهتم المدرسة السلوكية بالسلوك الخارجي الظاهري القابل للملاحظة، وهي تنظر إلى الإنسان على أساس أنه حيوان،أناة وحريته لا وجود لها نهائيا.

ويذهب " واطسون "إلى أن الانفعالات التي تحدث للإنسان هي ببساطة استجابة جسمه لمثيرات معينة، ويرى كذلك أن الانفعالات عند البشر ثلاثة:

[1] محمد السيد عبد الرحمن، نظريات الشخصية،د ط ،دار قباء للطباعة،القاهرة ،دت، ص532

- الحب الذي يحدث نتيجة ملاطفة الجسم والربت.
- الغضب: يحدث نتيجة إعاقة حركة الجسم.
- الخوف : تؤدي إليه الأصوات المزعجة أو الفقد المفاجئ للمساندة»[1]

4.3.النظرية الإنسانية:

تعد هذه النظرية من أهم النظريات التي تناولت تحليل الشخصية ودراستها، وقد ركز " ألبورت "(Alport) الأمريكي على دراسة الإنسان السوي، ويرى أن الأنا هي الطبع، ويعد "أبراهام ماسلو"(Abraham Maslow)الأب الروحي لهذه المدرسة وقد تمكن من وضع أسس لنظريته تتمثل فيما يلي:

أولا: الدوافع والحاجات:

*الحاجات التي تضمن للفرد بقاءه كالماء والطعام والزواج وغيرها.

*الحاجة إلى الأمن ذلك أن الإنسان لديه حاجة ماسة إلى الأمن والحماية والتحرر من الخوف والقلق.

*الحاجة إلى الحب فا يمكن للإنسان أ ن يعيش دونه.

*حاجة الإنسان إلى الاحترام والتقدير من نفسه ومن غيره.

*الحاجة إلى تحقيق الذات»[2]

ثانيا: تحقيق الذات

عندما يكون الإنسان بعيدا عن السلبية سيتمكن من تحقيق ذاته دون أدنى شك لأنه يدرك جيدا الواقع الذي يحيط به، كما أنه لديه تقبلا لذاته بمزاياها وعيوبها فيسعى دائما لاصلاح نفسه وحل المشاكل العالقة والميل إلى الوحدة لكن ليس لأنه انطوائي، بل لأنه يريد استثمار وقته فيما ينفع.

ويتفق معظم المنتمين إلى هذه النظرية على مجموعة من النقاط هي:

-تحقيق الذات الإنسانية هو أسمى هدف، وهم دائما ينادون بإنسانية الإنسان.

-يركزون على حاضر الإنسان ومستقبله لا على ماضيه.

-لا يهتمون باللاوعي بقدر اهتمامهم بالوعي

- ركزوا في دراستهم على الأصحاء والمشهورين.

-اهتموا بمفاهيم كالعقل، الحرية والاستقلال.

[1] محمد شحاتة ربيع، علم نفس الشخصية، ص246

[2] المرجع نفسه ، ص297

4- التحليل النفسي للشخصية في العمل الأدبي:

1.4. البداية الحقيقية للتحليل النفسي للشخصية في الأدب:

مما لا شك فيه أن التحليل النفسي يهتم بسبر أغوار النفس البشرية وتفسير سلوكها لذلك وجد في الأدب غايته باعتبار هذا الأخير إنتاجا إنسانيا، أبدعته ذات لها شخصيتها الخاصة بها، كما أن هذا الإنتاج الإنساني يعبر عن آراء وأفكار وأحزانوأفراح صاحبه عن طريق الشخصيات التي يجعلها المؤلف حية داخل النص السردي.

وقد اتفق معظم النقاد على أن التحليل النفسي للأدب قد ظهر مع فرويد (Firwid) الذي كان من السباقين إلى دراسة الأعمال الأدبية ،واستفاد من تجارب سابقيه ونظرياتهم ، كما استفاد من حبه للأدب واطلاعه عليه فكان رائدا عظيما لمنهج نفسي استفادت منه البشرية في بداية القرن العشرين وخاصة عندما نشر كتابه تفسير الأحلام وما كتبه بعد ذلك عن الفن والفنان والعلاقة التي تربط الشاعر بأحلام اليقظة ، ويعتبر "فرويد " (Firwid)أن الأدب ماهو إلا تنفيس عن رغبات جنسية مكبوتة في اللاوعي (اللاشعور) منذ فترة الطفولة ، فما يخزن في هذه المرحلة يظهر إلى العلن مرة أخرى في صورة حلم أو إبداع ، ومن هنا يمكن القول أن الفنان الأديب في نظر فرويد(Firwid) إنسان مريض ينطلق في إبداعه من حجم المعاناة التي عاناها كالعصاب والذهان والأحلام ويقي نفسه عن طريق إبداعه.

ولما دخل فرويد(Firwid) عالم الفنانين والأدباء طبق مبادئ التحليل النفسي على الشخصيات الفنية والإبداعية انطلاقا من دراسته لليوناردو دافنتشي(Leonard de vinci) ، والتي كشف من خلالها عن الشذوذالجنسي عنده ، كما كشف عن الهستيريا التي أصابت دوستويفسكي(Dostoievski) ورغبته الأوديبية في نهاية أبيه وشذوذه الجنسي من خلال دراسة مقالة عن دوستوفسكي(Dostoievski) ، وجريمة قتل الأب من خلال روايته الإخوة "كرامازوف " (karamazof)ودراسته كذلك لقصة ألمانية .

لكن فرويد(Firwid) لم يحلل شخصية الفنان وعمله فحسب وإنما اهتم أيضا بتحليل شخصيات وأبطال العمل الأدبي كشخصية "هملت " (Hamlet)وبطلة قصة "غراديفا" (Gradiva).

وقد أثر فرويد(Firwid) في مجال الأدب تأثيرا بالغا «فقد استفاد منه كتاب القصة و القصة القصيرة بعد الحرب العالمية الأولى ، حتى صارت القصة أشبه بالتقرير النفسي أكثر منها بالعمل الفني»[1]

وللإشارة فإن الاستفادة الحقيقية من علم النفس ونتائج التحليل النفسي الفرويدي وغيره تكون للناقد أكثر منها للمبدع الفنان، وكذلك علماء النفس لا يمكنهم أن يكونوا نقادا للأدب رغم مقدرتهم على تحليل الشخصيات والغوص في أعماقها .

وقد فتح التحليل النفسي الباب على مصراعيه لدراسة الأحلام، النرجسية، الليبيدو وغيرها من الموضوعات التي طورها أدلر(Adler) الذي خالف طرح فرويد(Firwid) فقداعتبر أن ما يحرك المبدع هو عقدة النقص أو القصور، لأن الأديب عادة ما يسعى لتعويض مركب النقص لديه من خلال إبداعهومصطلح النقص لاقى استحسانا وقبولا عند علماء النفس وعقدة النقص موجودة عند جميع الناس وليست مرضا نفسيا، فهو قد عدها أساسا لكل تطوروممما يقود إلى عقدة النقص الدلال الزائد للطفل أين يعتبر نفسه أنه كل شيء وكل من حوله أقل منه ويجب أن يخضعوا له، كما أن الإهمال الزائد من شأنه أن يجعل الطفل يحس بالدونية والنبذ

والنقص .

وهو يرى أن كل البشر لديهم هدف مشترك يتمثل في التطور والتحسن نحو الأفضل لكنهم يختلفون في الطرق والأساليب التي يتبعونها لتحقيق الهدف، وركز على الإرادة والقوة والعزيمة فكلها تعتبر من أهم الدوافع التي تحرك الإنسان نحو الأفضل .

واستبعد شارل مورون (Charl Morone)أن يكون التحليل النفسي للأدب مجرد تحليل إكلينيكي،كما نفى أن يكون الأديب مريضا نفسيا، وقد دعا إلى التحليل النفسي انطلاقا من النص الأدبي.

2.4.التحليل النفسي والمؤلف :

لابد من العودة إلى اللاشعور الذي عده "فرويد "(Firwid) مصدر كل الرغبات التي تنشأ عند الإنسان ومن هنا يمكن القول أن الإبداع الأدبي هو تلبية خيالية لرغبات اللاشعور، والمؤلف ليس سطحيا في تعبيره عن نفسه بل إنه يبحر ليغوص في اللاوعي وقد لا يعي ذلك ، وفرويد يرى أن

[1] عزالدين اسماعيل ، التفسير النفسي للأدب ، ط4 ، مكتبة غريب ، القاهرة ،دت ، ص 15

المؤلف يهرب من واقعه ويرمي إلى تحقيق التوازن، وقد سبقت الإشارة إلى دراسته لشخصية "دافينشي (Davinci)"وغيرها من الشخصيات .

ورغم جهود فرويد في هذا الميدان إلا أنه قد لقي نقدا لاذعا ، فقد قاوا عنه أنه استقى جل نظريته من المرضى وذلك لا يجدي مع الأصحاء فمادام الفنان عصابيا فمن المؤكد أن عمله عصابي ، كما أنهم جعلوه قد بالغ في علمنة الأدب ورغم جهود فرويد في هذا الميدان إلا أنه قد لقي نقدا لاذعا ، فقد قاوا عنه أنه استقى جل نظريته من المرضى وذلك لا يجدي مع الأصحاء فمادام الفنان عصابيا فمن المؤكد أن عمله عصابي ، كما أنهم جعلوه قد بالغ في علمنة الأدبوكثرت الآراء بين مؤيد لتحليل فرويد (Firwid) لشخصية الأديب الفنان ومعارض ، فهناك من يرى أن مرض الأديب ومعاناته هي الدافع لمقدرته الأدبية والإبداعية ، فكلما تألم الإنسان كلما كان أقوى ، والأديب لا يمكن وصفه بأي حال من الأحوال على أنه مجنون ، لأنه بإبداعه هو يبرهن على صحته العقلية .

والفرويديون قد اتبعوا منهج "فرويد (Firwid)" في التحليل ، فقد اعتمدوا على النص الأدبي واعتباره وثيقة يدرسون ويحللون من خلالها شخصية الأديب .

ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك من يعتبر الفنان نرجسيا ،يعتز بذاته ويفتخر بها ويعتبر نفسه محور الكون ويرى "زاخس " (Sachs)في ههذا المضمار أن الأديب واجب عليه أن يترك نرجسيته فمن المستحيل أن يتمكن الأديب النرجسي من الوصول إلى الجمهور ، لأن وظيفته اجتماعية فالمتلقي هو الذي يستقبل ويقرأ ما أبدعه الأديب .

ومن الدراسات التي أجريت حول الأديب الفنان دراسات " مايير " (Meyer)وتلاميذه ، فقد درسوا سير الفنانين والأدباء وإنتاجهم دراسة موضوعية ، وانتهوا من خلال هذه الدراسةة إلى تحديد عوامل تدخل في قدرة الأديب الفنية وهي :

-المهارة اليدوية

-القدرة على بذل النشاط والاستمرار في العمل

-الذكاء الجمالي

-الخيال الابتكاري

- الحكم الجمالي »[1]

ولكن للأسف الشديد فقد رأى الباحثون أن الدراسة التجريبية التي أجراها "مايير "(meyer) وغيره لا يمكن أن تنفع مع الأدباء والفنانين ، فالإبداع لا يمكن أن يعلمن .

ونخلص في نهاية هذا الفصل إلى أن الأدب قد استفاد كثيرا من النظريات التي درست الشخصية وفق مجموعة من الأسس والمبادئ ، وقد تمكن المنهج النقدي النفسي من إثبات مدى قدرته عى تحليل الشخصيات لسبر أغوارها والغوص في بواطنها وتحديد خصائصها اعتمادا على كتابات الأدباء وسير حياتهم ، واعتبار إبداعاتهم صورة تعكس حياتهم وسماتهم الشخصية ، وهذا كله بالاعتماد على نظريات علم النفس المتعددة وطرقها في دراسة وتحليل الشخصيات .

[1] عز الدين اسماعيل ، المرجع السابق ،ص28

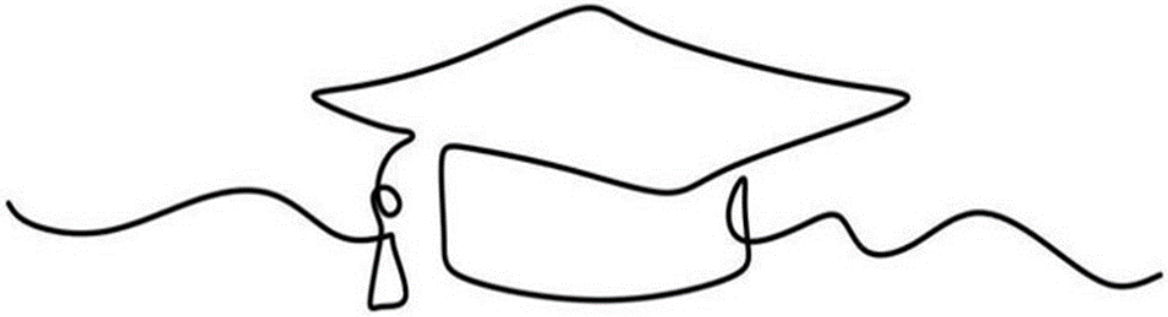

الفصـــل الثـــاني

الفصل الثاني

التحليل السيكولوجي للشخصية في "حكايات طبيب" لنجيب الكيلاني

1- سمات نجيب الكيلاني النفسية وانعكاسها على شخصيات قصصه المختارة

2- سيكولوجية الشخصية في قصتي لحظة طيش / ليل الحيارى

2-1- التحليل النفسي لقصة لحظة طيش

2-2- التحليل النفسي لقصة ليل الحيارى

3- سيكولوجية الشخصية في قصتي القلب الجريــح / القانون

3-1- التحليل النفسي لقصة القب الجريح

3-2 – التحليل النفسي لقصة قانون

4- سيكولوجية الشخصية في قصتي الزوجة الثانية / أبو البنات

4-1- التحليل النفسي لقصة الزوجة الثانية

4 _2_التحليل النفسي لقصة أبو البنات

5 –سيكولوجية الشخصية في قصتي العقل الباطن /الرجل القوي

5-1- التحليل النفسي لشخصيات القصة العقل الباطن

5-2- التحليل النفسي لشخصيات قصة الرجل القوي

1-سمات الكيلاني النفسية وانعكاسها على شخصياته القصصية في كتاب "حكايات طبيب"

1.1. التعريف بالمجموعة القصصية " حكايات طبيب ":

المجموعة القصصية "حكايات طبيب " لنجيب الكيلاني مذكرات كتبت بأسلوب القصة الفنية القصيرة

وفي الكتاب سبعة وعشرون قصة، تجلى الهيكل الفني فيها بصورة جد ناجحة، فتنوعت الشخصيات القصصية وظهر الحوار وبرزت الفكرة إلى جانب السرد، وبذلك نقول إن هذا الكتاب قد جمع بين أدب المذكرات والقصة القصيرة.

وروت مواقف دارت بين المريض والطبيب، فقد سلط "الكيلاني"(El-kilani) من خلالها الضوء على أهم القضايا الموجودة في المجتمع المصري، ويرى بعض النقاد أن هذا العمل يؤرخ من خلاله الكاتب لرحلته المهنية كطبيب، والمواقف التي يتعرض لها الطبيب مع مرضاه.

وفي هذا الفصل ستركزالدراسة على بعض النماذج القصصية من قصص "حكايات طبيب " تم اختيارها بكل عناية حتى يطال التحليل شخصيات مختلفة إضافة إلى تحليل شخصية"الكيلاني"(El-kilani) من الناحية النفسية وبيان مدى انعكاسها على الشخصيات القصصية ، ومن المستحيل تناول جميع قصص الكتاب التي بلغت سبعة وعشرين قصة، لأن طبيعة الدراسة تحول دون ذلك ، وقد تعمدت الدراسة التحليل بدمج قصتين في كل تحليل لأن هناك نقاط التقاء بين كل قصتين ،ففي قصتي "لحظة طيش " و"ليل الحيارى" نقطة التقاء تتمثل في الخيانة وانعكاساتها على الأسرة ، كما أن الشخصية الخائنة تحمل نفس الاسم في القصتين "ماهر " الذي يعتبره "الكيلاني"(El-kilani)رمزا للخيانة .

وفي قصتي " القلب الجريح " و "القانون " البطلان كلاهما ارتكب مخالفات قانونية جعلتهما تحت طائلة القانون

أما في قصتي " الزوجة الثانية " و "أبو البنات " فنجد أن القصتين قد تناولتا قضايا من واقع الأسرة المصرية

وفي القصتين الأخيرتين "محاكمة العقل الباطن " و "الرجل القوي " سلط الكاتب الضوء على رجلين كلاهما يعاني من اضطرابات نفسية.

2.1.سمات الكيلاني (El-kilani)النفسية:

من خلال تحليل مذكرات" الكيلاني "(El-kilani) ظهرت نفسيته من خلال حياته، فنشأته الأولى كانت نشأة ريفية تفتقر لأدنى مقومات الحياة، فقد عانى من الفقر والحرمان والقسوة بسبب الظروف الاجتماعية القاهرة التي أحاطت به.

وفي شبابه كان شديد الالتزام نتيجة الوازع الديني، وكثير القلق والتوتر لأنه تعرض لظلم شديد فقد عانى من ويلات السجن الذي دخله مرات عديدة لانتمائه لجماعة الإخوان، عاش الكيلاني مسلوب الحرية التي لطالما حلم بها فالسجين السياسي يقمع حتى وإن خرج من السجن يقيد وليس من حقه أن يعبر عن رأيه، وهذا الأمر جعله يحس بالاختناق، ضف إلى ذلك الخوف هذا الوحش القاتل الذي يعذ هو في حد ذاته سجنا أكبر من السجن نفسه، لأن فقدان ه لحريته جعله يرى الحياة سوداءولاجدوى من فعل أي شيء.

وبدخول "الكيلاني "(El-kilani) للسجن الحربي ورؤيته للمرة الأولى أحس بأنه رآه ثم تذكر أنه رأى في منامه رؤيا وها قد تحققت، فهل يمكن أن يتطابق الحلم مع الواقع، وما زاد من ألم "الكيلاني "(El-kilani) نزع الملابس عنه وبقاؤه عاريا هذا الأمر جعله يحس بألم شديد ومرارة لا مثيل لها، فالمتدين الملتزم جرد من حقه في التستر.

بدأ الصراع النفسي عند "الكيلاني"(El-kilani) بين ما آمن به من مبادئ وحرية وبين الواقع المؤلم، وهنا مرت به لحظات هزت نفسه وأربكت تفكيره لدرجة أنه بدا نادما، وبمرور الأيام داخل السجن ازداد ألمه وحزنه وشجنه، فقد كان دائما يشبه نفسه بالغريق وما أقساه من تشبيه، ثم يعود مرة أخرى ويتمالك نفسه ويواسيها ويهون عليها، ويحاول الصبر لأن الحياة لا تدوم والموت هو الحقيقة التي لا مفر منها.

وتجربة السجن جعلت "الكيلاني "(El-kilani) دائم التوجس والقلق يفترض دائما الأسوء، فلا وجود لحسن النية، ولكن كثرة الأحزان والتعود على السجن جعلته يرضى أخيرا بما قدر له، وأحيانا كثيرة نجد "الكيلاني"(El-kilani) في مذكراته يركز على المحيطين به داخل السجن أكثر من نفسه،

وعلماء النفس يفسرون ذلك بالانكار الذي حاول من خلاله التركيز على أحزان غيره حتى يهرب من معاناته وآلامه.

3.1.انعكاس نفسية الكيلاني على شخصياته القصصية في حكايات طيب:

لقد كان لحياة الكيلاني وتجربته في السجن أثر بالغ في تشكل أعماله الأدبية، حيث أنهعمد إلى الهروب من واقع السجن وتحويل المعاناة والألم والغضب المكبوت إلى أدب رفيع، يسقط من خلاله مايمر به على شخصياته القصصية، ففي قصة القلب الجريح استطاع أن يضع القارئ في جو السجن وتصور السجناء داخله، كما عبر عن السجين الطبيب، فرغم ألمه وسجنه إلا أنه لا يتوانى عن تقديم يد العون للمحتاج، وهنا تظهر الأنا العليا للطبيب والتي تتمثل في الضمير الحي والأخلاق العالية،وقد تمكن من وصف مدى المعاناة التي يمر بها السجناء وقد لاحظت الدراسة أن الكيلاني عندما يريد التعبير عن الخيانة من طرف الرجل يستعمل اسم " ماهر " وهذا ليس من قبيل الصدفة .

وقد لاحظت الدراسة من خلال قصتي لحظة طيش وليل الحيارى أن الرجل الخائن يحمل نفس الاسم وهو "ماهر وذلك ليس من قبيل الصدفة، وهذا إن دل إنما يدل على أن الكاتب قد أسقط تجربة قد سمعها من أحد مرضاه أو لاحظها في واقع الحياة.

وللإشارة فقط وحتى نبين أن ماجاء من قصص في هذا الكتاب له علاقة بحياة الكيلاني فقد أشار إلى بعض المدن الخليجية في بعض قصصه، ومن المعلوم أنه قد عاش في الخليج، لذلك يمكن القول بأن شخصياته وأحداث قصصه استوحاها من واقعه.

وإذا نظرنا إلى قصة القانون نستطيع أن نفهم بأن الكيلاني قد مر بموقف مشابه ن وعاد ليسقطه على شخصية الطبيب في هذه القصة.

2. سيكولوجية الشخصية في قصتي "لحظة طيش " و"ليل الحيارى"

1.2.التحليل النفسي لقصة " لحظة طيش"

أولا: تقديم قصة لحظة طيش:

تبدأ هذه الأقصوصة عندما أنهت طبيبة النساء والولادة عملها، وكانت تتأهب للخروج من العيادة وكلها سعادة ورضا، وفي تلك الأثناء دخلت عليها الممرضة مخبرة إياها بوجود مريضة قلقة تلح على لقائها، فلم يرق للطبيبة ذلك، ثم سرعان ما قبلت وطلبت من الممرضة إدخالها.

وبمجرد دخول "فاتن " غرفة الطبيبة لاحظت هذه الأخيرة شحوبها،خوفها ويأسها، وهنا أدركت الطبيبة أنها في مصيبة كبيرة، لأن ذلك لا يخفى على طبيبة ترى مثل هذه الحالات بشكل دائم، وبدأ الحوار بينهما، استطاعت الطبيبة أن تعرف من فاتن التي غلبتها دموعها، أنها طالبة آداب، وبعد الفحص عرفت بحملها غير الشرعيففاتن ليست متزوجة، وقصتها بدأت عندما أتت من الريف إلى القاهرة للدراسة، وكانت ترغب في المكوث في سكن الطالبات، لكن والديها رفضا ذلك وأمراها بالإقامة عند أختها المتزوجة، وهنا بدأ زوج أختها بالتقرب منها خاصة عندما تذهب أختها للعمل،والخروج معها وشيئا فشيئا وقعت معه في الخطيئة بعد أن سقاها كأس خمر فحملت منه وبدأت معاناتها .

وقد تأثرتالطبيبة بشكل كبير فحاولت التخفيف عن فاتن وإيجاد حل لمصيبتها، وهنا طلبت منها أن يأتي أحد من أهلها ليشاركها الحل، فقررت "فاتن " أن تخبر أمها لان الطبيبة قد قالت لها بأن الأم هي المخلوق الوحيد الذي بإمكانه التفهم والوقوف بجنبها، وتم ذلك، وقررت الطبيبة إجراء عملية قيصرية لفاتن، وتسجيلها في الدفاتر على أنها عملية استئصال للزائدة الدودية،وشقت الطبيبة بطنها طوليا حتى لا يفتضح أمرها في يوم من الأيام وبمجرد الولادة أخذت الأم الابن إلى حيث لا يعلم أحد.

وعندما كانت "فاتن " في المستشفى، زارها المعيد الذي يعمل في قسم اللغة الانجليزية، وطلب يدها، وأخبرته الطبيبة بأنها موافقة لأنها اعتبرت نفسها مسؤولة عن "فاتن " وسكتت فاتن ثم قالت :« **الأمر أمركم**»[1] وفرح المعيد " عبد الستار "، كما فرحت الأم وابنتها، بعد أن كانتا في مصيبة وأي مصيبة إنها مصيبة العرض والشرف الذي لا حل له في المجتمع المصري إلا القتل، وفي النهاية أخبرت الطبيبة فاتن بأنه لا يأس بعد الآن .

ثانيا: التحليل النفسي لشخصيات قصة لحظة طيش:

فاتن هي الشخصية الرئيسة في قصة " لحظة طيش " وهي فتاة في ريعان الشباب من الريف المصري، ستحاول الدراسة تحليل شخصيتها وفق علاقتها بذاتها وبالآخرين فيمايلي:

***تحليل شخصية فاتن :**

[1] نجيب الكيلاني، حكايات طبيب، ط1، دارالصحوة للنشر واالتوزيع، القاهرة –مصر-2015م، ص16

***علاقة فاتن بطفولتها و بذاتها :**

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي تشكل شخصية الإنسان ، فتتحدد ملامحها وسماتها التي ستلازم الإنسان كظله ، فما تخزن في ذاكرته لايمكن نسيانه بأي حال من الأحوال ، وما حدث مع "فاتن" يؤكد ذلك فإذا عدنا إلى طفولتها سنجدها طفولة غير عادية، خاصة وأنها من الريف المصري الذي يرى أن البنت عار على أبويها،وستجلب لهما الفضائح، إذا ما يحمله الوالدان من تشوهات معرفية عن الأنثى وتعاملهما بتشدد وقسوة معها هي التي كونت لدى فاتن أفكار خاطئة عن الغريزة الجنسية فانحرفت سلوكيا كنوع من الإنتقام منهما ، فهي تعاني من قلة الحنان والاهتمام و الحب ، وحسب المدرسة الإنسانية فإنها بأمس الحاجة إلى الحب والحنان .

ومما تؤكده الأبحاث النفسية أن الأم عند لحظة الولادة هي من يمثل الحب للمولود ، وإنجاب أم فاتن للأنثى جعلها تحزن وتحس بصدمة ، والمولود يحس بكل ما تشعر به الأم ، وإذا تمكنت الأم من تلبية حاجات رضيعها وإشباع رغباته بشكل ايجابي ستتشكل الأنا عند الطفل بصورة جيدة فتنعكس بعد ذلك على سلوكه ، وإن حدث العكس فسيعاني ذلك الطفل كثيرا في حياته ، وهو ما حدث مع فاتن التي أحست بالرفض منذ الوهلة الأولى في حياتها لمجرد أنها ولدت أنثى ، كل ذلك تخزن في عقلها اللاواعي، فصار عندها مشاعر مكبوتةنفست عنها بمجرد وجود فرصةأمامها .

فاتن شخصية عاطفية جدا، قلبها هو من يسيرها،وقد أشار علماء النفس إلى أن مثل هذه الشخصية تزن الأمور بميزان العاطفة وهي بعيدة كل البعد عن إعمال عقلها، وهي بذلك تضر نفسها دون أدنى شك، وهي شخصية غير سوية، ومن السمات التي تميزها العاطفية فهي شخصية تميل إلى المغامرة، لم تخف عندما وافقت على بناء علاقة مع زوج أختها فقد كانت في منتهى السعادة ،وتعد ثقتها الزائدة في الآخرين من أكثر الأخطاء التي ارتكبتها في حياتها ، فقد جعلتها تقع فريسة وضحية لألاعيب زوج أختها .

ويبدو أن الهو عندها يمثل رغبتها الشديدة في التحرر من القيود التي تربت عليها في الريف والسعي لتحقيق اللذة والشهوات، والسهر مع زوج أختها، ولم يتمكن عقلها من ضبط كل تلك الرغبات لأن الأنا عندها ضعيف و غير قادر على ضبط رغبتها، فقد كانت في حالة من غياب الوعي وتركت نفسها لهواها، ولم يتوقف الأمر عند تلك اللحظة، فما حدث هو صدمة استيقظت فاتن على إثرها، فهي ستصبح أما عزباء، ووالد طفلها هو زوج أختها.

تبدو فاتن شخصية غير سوية تعاني من صراع داخلي بين ماتربت عليه وما فرض عليها ورغبتها الشديدة في تحقيق ذاتها، كما أنه من الممكن أنها في عقلها اللاواعي لديها كره شديد لأختها فانتقمت منها بالدخول في علاقة مع زوجها، كما أن الغيرة والحسد ربما قد حركاها لأخذ شيء من أختها ليس من حقها.

وتظهر أنها شخصية جد متهورة، اندفاعية لا تفكر في عواقب الأمور بعيدة كل البعد عن النضج فهي تريد فقط إشباع رغباتها اللاواعية لأنها عانت من الحرمان العاطفي داخل أسرتها، فظهر سلوكها المتمثل في التقرب من زوج أختها من أجل الحصول على الاهتمام والتقدير والحب الذي ربما لم تجد منه الكثير خاصة في أسرتها ومن أبيها بالتحديد، فلو أن أباها غمرها في فترة مراهقتها بالحنان وكان صديقا لها لما فعلت ذلك، فهي متعطشة لحنان الرجل الذي بحثت عنه بعيدا عن أبيها.

لطالما أحست "فاتن " بالإهمال والتهميش داخل أسرتها، وهذا جعلها شخصية تحس بعقدة النقص التي تشكلت عندها في طفولتها، عندما أشعروها بأنها عار ومصدر للفضيحة لمجرد أنها أنثى،كل ذلك تخزن في عقلها الباطن، فقررت أن تبحث عن الذي يقدر هذه الأنثى المرفوضة اجتماعيا، ولكن للأسف الشديد وقعت في الشخص الخطأ وعالجت ذلك بصورة سيئة .

كما لا ننسى انفتاح فاتن على المدينة وعاداتها، وتعاملها مع زوج أختها الذي رمت نفسها بين أحضانه دون أدنى رقابة، ويمكن القول إن انحراف فاتن يمكن أن يكون نتيجة الموقف الذي تعرضت إليه فقد أعطاها زوج أختها الخمر ليغيب عقلها وتفعل ماتفعل، وفي هذه الحالة لا ينظر إلى فاتن باعتبارها منحرفة، بل ينظر للموقف الذي دفعها إلى الانحراف.

تعرضت فاتن لصدمة حادة و قوية لما علمت بحملها، فشعرت بالقلق والتوتروالضغط فقررت اللجوء إلى الطبيبة للتخلص من الفضيحة، وبمجرد مواجهتها مع الطبيبة أنكرت في بداية الأمر لأن ما تعيشه جعلها تحس بالخزي و ازدراء الذات والقلق الشديد وتأنيب الضمير والندم على ما فات.

***علاقة فاتن بالطبيبة:**

ظهرت فاتن في العيادة وهي خائفة جدا جدا، لدرجة أن وجهها تغير لونه،وقلقة إلى حد كبير وفي ذلك يقول الكاتب«**كانت الفتاة شاحبة ترتسم على وجهها علامات الخوف وفي عينيها نداء استغاثة يائسة، تعبث في شعرها و أصابعها بعصبية زائدة**»[1]

[1] نجيب الكيلاني، المصدر السابق ، ص6

وأثناء فحص الطبيبة لها ازداد خوفها، فأصيبت بذعر شديد خاصة عندما أرادت الطبيبة أن تعلم فيما إذا كانت متزوجة أم لا، هنا بدأت تدافع عن نفسها وكأنها بهجومها وإعلاء صوتها تجد تبريرا لنفسها،وقررت الخروج لكن معاملة الطبيبة لها جعلتها تكف عن ذلك، فاستسلمت للأمر الواقع فهي بأمس الحاجة إلى الطبيبة .

استطاعت الطبيبة بحكمتها وحنانها أن تجعل فاتن تسترسل في الكلام وتخبرها بكل شيء حدث معها، وكلها ثقة في تلك الطبيبة، فالصلة بين فاتن والطبيبة أصبحت تشبه صلة الأم بابنتها، لذلك استسلمت فاتن وقبلت بالحل الذي اقترحته الطبيبة خاصة بعد علمها بأن فاتن قد وقعت فيما يسمى بزنا المحارم.

***علاقة فاتن بزوج أختها :**

بدأت العلاقة بينهما عندما أحست فاتن بالانجذاب إليه فقد كانت تعاني من الفراغ العاطفي وهنا أناها الأعلى كان ضعيفا بل غائبا أمام الليبيدو، وربما أنها تحاول البحث عن صورة والدها في أي رجل فوجدت زوج أختها الذي لديه الاستعداد الكامل لإقامة علاقة معها.

واستغلت فاتن جمالها لتجلب اهتمام زوج أختها الذي كان لطيفا معها، يأخذها إلى عمله، وقد كان فنانا ورأت من خلال ذهابها معه جرأة زائدة في تعامل الفنانين والفنانات، وربما ذلك جعلها تبرر لنفسها مافعلت، كما أنه كان يمدحها بصورة مستمرة فغطى الجانب المهمل في حياتها، فهي كأنثى قد أعجبها اهتمامه بها وجعلها سعيدة، فهي لم تحظ بالاهتمام والتقدير وسط أسرتها.

ورغم أنها فتاة ريفية إلا أنها كانت جريئة، لم تخف من الاحتكاكبزوج أختها، ومن الممكن أنها بعلاقتها تحاول أن تنتقم من أختها أو أمها التي ربما تفضل أختها عليها ومن هنا نقول إن علاقتها الأخوية مشوهة وضعيفة وتم استنتاج ذلك من خلال قول الكاتب :«**أعترف أنها كانت شرسة ومغالية في غضبها واحتجاجها ومطالبها ...**»[1]

***علاقة فاتن بأسرتها :**

تبدو فاتن خائفة من أسرتها،وهذا إن دل إنما يدل على علاقة غير سوية بينها وبينهم، لأن الصحيح هو الإحساس بالأمان والاحتواء وعدم الخوف من الأسرة، وهذا طبعا يحيلنا إلى انعدام الأمن الأسري الذي من شأنه أن يجعل الفرد غير سوي، مضطربا ومتذبذبا ،و غياب دور الوالدين قد أثر على فاتن التي بحثت عن الأمان خارج أسرتها،و في ذلك يقول الكاتب عندما طلبت الطبيبة

[1] نجيب الكيلاني، المصدر السابق، ص10

مشاركة أحد أفراد الأسرة في الحل :«**هذا من رابع المستحيلات ...أختي لا يمكن أن أعترف لها ...أبي سيقتلني ...إخوتي نبتوا وعاشوا في القرية...وياويليإن انكشف السر عما جرى**»[1]ولذلك لانبرئ ما فعلته فاتن ؟، ولكن للأسرة دور كبير في ذنب ابنتهم، أما الأم فقد تألمت وبكت كثيرا،وذلك أحزن فاتن كثيرا ولكن مع ذلك تبقى أمها هي ملاذها الوحيد .

***تحليل شخصية عبد الستار وعلاقته بفاتن :**

عبد الستار نموذج للشاب الملتزم، المثقف، راق وأناه العليا جد قوية تعمل بشكل ممتاز تحكمها الأخلاق العالية والقيم والمبادئء، فرغبته الجنسية في فاتن كانت في إطار السعي إلى الزواج بها، لذلك هو شخصية متزنة تماما، لأنه حسب فرويد إذا كان هناك اتزان بين مكونات النفس (الهو الأنا، الأنا العليا) تكون الشخصية سوية .

هو شخصية ناضجة تعمل العقل ولاتهمل في الوقت نفسه المشاعر،لديه ثقة عالية في نفسه، يقدر ذاته ويحترمها، نبيل، يتحكم بشكل كبير في عواطفه، وهذا دليل على أن طفولته كانت جد عادية .

عبد الستار جدي دخل البيت من بابه، وطلب فاتن للزواج، وفاتن في بداية الأمر كانت يائسة لأنها تعي جيدا أن لا رجل يقبل بوضعها، لكن بعد أن حلت الطبيبة المشكلة قبلت وفرحت به كثيرا.

*** تحليل شخصية الطبيبة:**

تظهر الطبيبة أنها شخصية تقدس عملها، متخلقة، صاحبة مبادئ وقيم نبيلة، همت بمغادرة عيادتها لكن إحساسها العالي بحجم مسؤوليتها جعلها تبقى وتقبل فحص فاتن.

إذن هي حسب نظرية "فرويد"(Firwid)استطاعت أناها أن تحقق التوازن بين رغبتها في مغادرة العيادة وبين ما يمليه عليها ضميرها الحي كطبيبة، وبذلك يمكن القولإنها شخصية متزنة وسوية.

وكانت شديدة اللطف مع مريضتها، حنونة، تعاطفت معها إلى أبعد الحدود، فقد عاملتها كابنة لها، وحاولت إيجاد حل لها حتى ولو على حساب مخالفتها للقانون، والطبيبة هنا لم تخترق القوانين والقواعد لأن ضميرها غاب لا، بل نظرت إلى النتائج التي ستترتب من جراء حمل فاتن من

[1] المصدر نفسه ، ص13

زوج أختها دون زواج، فهي هنا أمام زنا المحارم فإن لم يكن هناك حل ستقع كارثة، خاصة وأن أسرة فاتن ريفية تقدس العرض والشرف وتقتل في سبيل ذلك .

ولكن الطبيبة في تقريرها لإجراء عملية وشق فاتن طوليا واعتبار العملية عملية زائدة دودية قد غلبت عواطفها على عقلها، وذلك غير جائز في الطب لما سيترتب عن ذلك من خيانة للقسم الذي أقسمته، وخداع لعبد الستار الذي سيتزوج فتاة لايعلم عن حقيقتها شيئا.

وما يمكن قوله إن هناك ازدواجا في شخصية الطبيبة العاقلة من جهة، والعاطفية من جهة أخرى، وهي بذلك شخصية مركبة، تعيش صراعا داخليا لا شعوريا بين إنسانيتها ورغبتها في ستر فاتن وبين التزامها بالقانون الطبيوبالنظر للمدرسة السلوكية في علم النفس فإن الطبيبة قد اكتسبت سلوكيات من جراء المواقف التي مرت بها فمن المؤكد أنها قد شهدت حالات مماثلة تعرضت للقتل، فقررت أن تجنب الأسرة بكاملها ذلك مادام في استطاعتها ذلك.

*** تحليل شخصية ماهر:**

قبل الشروع في الحديث عن شخصية " ماهر " لابد من العودة إلى طفولته التي كان لها دور كبير في جعله شخصية غير سوية أقدمت على فعل الحرام، فمن الممكن أنه قد تعرض لرؤية مشهد جنسي أو تحرش انعكس سلبا عليه في المستقبل.

ماهر شخصة خائنة، فقد خان زوجته مع أختها فوقع فيما يسمى بزنا المحارم، الذي ارتبط عنده بإدمان الكحول ووجود أخت زوجته أمامه في المنزل، وهو قد بادر إلى إعطائها ما يذهب عقلها وأخذها إلى عمله حتى تكتسب الجرأة مما تراه في الوسط الفني وبالتالي سيصبح إغواؤها أمرا في غاية السهولة.

يعتبر علم النفس "ماهر " شخصا شاذا و متذبذبا لأنه أقدم على سلوك غير عادي، إذا فهو شخصية غير سوية، وما فعله يعود إلى عوامل متعددة كنقص الوازع الديني و تقصير الوالدين في التربية و تقليده لسلوكيات مشابهة قد رآها قبل ذلك أو رؤيته لتلك الظاهرة في بيئته أو وقوعها داخل أسرته فجعله ذلك يقدم على زنا المحارم كنوع من الانتقام .

وهو شخصية غير سوية فاقدة للاتزان، فالهو عنده كان لديه رغبة جنسية في أخت زوجته والأنا لم يستطع أن يوقف ماهر ويضبطه لأن لا ضمير ولا أخلاق لديه، فهو قد مر بطفولة مشوهة لم تكن عادية على الإطلاق فما كبته في تلك المرحلة عاد إلى الظهور .

أما بالنسبة للتحليل السلوكي فيمكننا القول من خلاله أن ماهر قد اكتسب سلوك الخيانة من بيئته المحيطة به تلك البيئة التي لا يحكمها الوازع الديني ، لذلك قد وقع في زنا المحارم ، كما أنه من الممكن أنه قد مارس الخيانة قبلا ولم يعاقب فسولت له نفسه تكرار ذلك غير مبال بالنتائج الوخيمة التي ستترتب على فعلته ، كما أن تعاطيه للخمر جعله في اضطراب دائم اختل من خلاله ميزان المبادئ والقيم .

أما التحليل الإنساني فيرى أن فعل ماهر ناتج عن حاجته الماسة للتقدير والحب والإشباع العاطفي الذي ربما يفتقده مع زوجته فبحث عنه ولكن بصورة سيئة للغاية.

أما إذا نظرنا إلى شخصيته وفق تحليل أدلر فيمكن القول إن هذا الرجل يعاني من عقدة النقص فسعى إلى تعويضها لكن بطريقة مشوهة.

من خلال تحليلنا لشخصيات قصة " لحظة طيش " يمكن القول إن الشخصيات النفسية قد ساهمت في تطور الأحداث داخل القصة، فقد عبرت عن البنى النفسية التي أراد الكيلاني إيصالها إلى القارئ.

2.2. التحليل النفسي لقصة ليل الحيارى:

أولا:تقديم قصة "ليل الحيارى"

تبدأ القصة من التغيير الذي أصاب "رشيدة " الطفلة البريئة التي أصبحت إنسانة كلها حزن وألم، لاتنام الليل لشدة هول ماتعانيه، أرادت وضع حد لحياتها بسبب أمها لكن تم إنقاذها، وانتهى بها المطاف في مصحة الطب النفسي.

وبدأ الطبيب النفسي جلساته مع "رشيدة "، ابنة المليونير الذي لاهم له في الحياة إلا المال والعمل، مشغول دائما لاوقت عنده لعائلته، أما الأم فهي الزوجة التي تخون زوجهامع عشيقها "ماهر ."

بعد جلسات عديدة بين الطبيب ورشيدة التي أخبرت الطبيب أنها رأت أمها تخون أباها مع موظف من موظفيه، لكن الأم كانت تتهم "رشيدة "بالجنون، وهنا تملك الطبيب الشك،وبفضل مذكرات رشيدة تمكن الطبيب من رؤية الحقيقة كاملة بين عينيه، هذه الحقيقة التي لطالما كانت الأم تخفيها ولكن الطبيب لم يكتف بالمذكرات كدليل على إدانة الأم، بل ذهب إلى ماهر ودار بينهما حوار انتهى

باعتراف ماهر بخيانته لعبد العال مع زوجته، وقرر الطبيب أن يجعل من رشيدة الفتاة المنكسرة قوية لتغلق طريق الخيانة في وجه أمها، وفعلا خرجت من المصحة النفسية

أما" عبد العال" والد رشيدة الذي كان مشغولا عن بيته وأولاده، لدلرجة أن ابنته "رشيدة " قد أخبرته بخيانة زوجته، ولم يكترث لثقته العمياء فيها، وقد كان للطبيب موقف معه فقد طلب منه الاهتمام بابنته،لأن الحياة ليست مالا وعملا فقط، وفي الأخير تمكن "عبد العال "من معرفة الحقيقة، وهنا قرر الانفصال عن زوجته وطردها من المنزل وحرمانها من أطفالها، وأمر ابنته "رشيدة "بالذهاب إلى بيت عمتها، لكن ذلك كان صعبا عليها فقد أشفقت على أبيها المطعون في شرفه، وتعاطفت مع ما يجري لأمها وهنا كانت المفاجأة، لأن الأب بعد علمه بما يجول في نفس رشيدة أخبرها الحقيقة، وهي أن زوجته ليست أمها الحقيقية .

وبعد خروج الزوجة من القصر التقت بعشيقها المطرود من العمل، لكنها ندمت على فعلتها ندما شديدا خاصة بعد تغير معاملته معها، وهنا أدركت أنه لم يكن يحبها وهمه الوحيد هو الاستفادة منها ومن مالها، وهنا قررت أن تقتله، وبعدها دخلت مصحة الأمراض العقلية، وصارت سيرتها على كل لسان، وهذا الأمر جعل الطبيب يطلب من "رشيدة "ألا تعود هي وعائلتها إلى مدينتهم، إشفاقا على عبد العال الذي قرر عدم الزواج مرة أخرى وإسناد أمور البيت والطفلين لرشيدة، ولكن الطبيب تقدم لخطبتها، لأنه تعلق بها تعلقا شديدا.

ثانيا: التحليل النفسي لشخصيات قصة "ليل الحيارى":

***تحليل شخصية رشيدة :**

رشيدة كانت طفلة غاية في البراءة، وسبقت الإشارة إلى أهمية مرحلة الطفولة في تكوين شخصية الفرد ،فقد كانت تحيا حياة سعيدة، تحب جميع الناس، لكن كل ذلك لم يعد له أي وجود فبرؤيتها لخيانة أمها تحولت فأصبحت فتاة كئيبة، حزينة ومريضة نفسيا،ترغب في إنهاء حياتها ، فهي تشعر دائما بعدم الأمان والاطمئنان لأنها تفتقد إلى احتواء أسرتها التي من المفروض هي أمانها وأدى ذلك إلى فقدانها للثقة في نفسها وفي البشر لأنها رأت خيانة أمها بأم عينيها، فسقطت المسكينة فريسة لمجموعة من الأمراض النفسية كالانطوائية والعدوانية والاكتئاب التي جعلتها تدخل إلى مستشفى الأمراض العقلية، وهناك التقت بطبيبها المعالج .

إنطوائية " رشيدة " جعلتها تعيش في تعب مستمر، تحس بالارهاق، فقدت الثقة في الآخرين لأن قدوتها في الحياة قد سقطت في وحل الخيانة، تفكر كثيرا في تصرفات وسلوكات أمها، وهي تعيش

حالة من القلق الدائم الذي جعلها تعيش حياة تعيسة وحزينة، فهي تعاني من اكتئاب حاد نتيجة تعرضها لصدمة الخيانة التي أقدمت عليها أمها .

والآن ستحاول الدراسة تحليل شخصية رشيدة من خلال علاقاتها مع المحيطين بها فيما يلي:

*** علاقة رشيدة بأمها:**

علاقتها بأمها ليست كأي علاقة عادية بين أم وابنتها، هي علاقة معقدة يحكمها عدم الارتياح فرشيدة تكره أمها كرها شديدا، لأنها رأتها بأم عينيها تخون أباها، فكان ذلك يمثل صدمة قوية وحادة لرشيدة الفتاة التي فقدت اتزانها بسبب ما رأته، فصورة الأم تهاوت وسقطت في نظر البنت التي غاضبة غضبا شديدا وترغب في التأكد أكثر من الخيانة، وبالفعل كانت تراقب أمها وتأكدت بأن هنال خيانة وقعت، فكانت لديها رغبة شديدة وملحة في الانتقام منها، فأخبرت أباها الذي لم يكترث لما سمعه.

ورد فعل رشيدة اكتسبته من المواقف التي مرت بها مع أمها الخائنة، ووفقا لنظرة العالم النفسي " روجرز " فإن رشيدة قد شعرت بأن عالمها الأخلاقي قد انهار بانهيار صورة الام التي كانت تعيش معها كالغريبة، فهي تشعر بالخزي والاحتقار نحو هذه الأم ، ولكن في بعض الاحيان تجد رشيدة نفسها تشفق على أمها وفي أحيان أخرى يزداد كرهها لها وتفسر كل تصرفاتها على أنها غش وخداع.

*** علاقة رشيدة بأبيها:**

رشيدة تحب أباها وتشفق عليه كثيرا من جراء خيانة زوجته له، ولكنه بالمقابل لا يهتم برشيدة فهو دائما مشغول بأعمله ولاوقت لديه للجلوس مع ابنته، وقد حاولت تنبيهه لما يجري حوله دون علمه ولكنه لم يأبه لما قالته، فهو يعتقد أنها مريضة نفسيا كما أوهمته زوجته، وفي ذلك يقول الكاتب :«**وكم كانت دهشتي عندما استقبلني أبي ببرود غريب ....لقد تركني وخرج بعد أن أعطاني جرعة من الدواء المهدئ للأعصاب**»[1]

ولكن وبعد اكتشاف الخيانة وتصديقه لذلك، تغيرت العلاقة بينه وبين ابنته، فقد أصبح يهتم بهاويثق فيها لدرجة أنه اعتمد عليها في مسؤولية البيت وولديه.

***علاقة رشيدة بماهر عشيق أمها:**

[1] نجيب الكيلاني، المصدر السابق، ص116

ما يحكم علاقة رشيدة بماهر هو الكره والنفور والاحتقار، فهي لا ترغب أبدا برؤيته، غهي تعتبره الرجل الذي دمر حياتهم وانتهك عرض والدها، هي دائمة الاشمئزاز منه، لا ترتاح في وجوده أبدا.

***علاقة رشيدة بالطبيب المعالج:**

علاقة رشيدة بالطبيب كانت علاقة قوية، تثق فيه ثقة عمياء رغم فقدانها للثقة حتى في نفسهافهو كان يسمعها ويحاول تهدئتها دائما، وكان يظهر لها الاحترام والتقدير والثقة فيما تقول، لأنه كان لديه إحساس كبير أنها صادقة ولا تكذب، وهي أحست بكل ذلك، واهتمامه بها جعلها لما تكون بجانبه في حالة من الراحة والاطمئنان، وكل ذلك جعلها تقرر إطلاعه على مذكراتها الخاصة والتي تحوي أسرارا خطيرة.

بعد انتهاء قصة خيانة الأم واستقرار أسرة رشيدة تطورت علاقتها به لحد الزواج.

***تحليل شخصية الزوجة والأم الخائنة:**

هذه المرأة نموذج سيء كأم وكزوجة، هي خائنة، وخيانتها ليست نابعة من فقر أو حاجة وحسب مدرسة التحليل النفسي فإن طفولة هذه المرأة لم تكن عادية، فهي لم تحظ فيها بأي قدر من التنشئة الصالحة والتربية السليمة، فكل ما مرت به كبتته في لاوعيها، لكنه عاد للظهور مرة أخرى، كما أن هذه المرأة لديها صراعات أوديبية لم تحل، ومن هنا يمكن القول أن خيانتها عبارة عن سلوك قهري تمارسه دون أدنى وعي.

إذن هناك علاقة بين الصراع الأوديبي وخيانة المرأة، ومن الممكن أيضا أن تكون هذه الخائنة قد كانت في صراع مع أمها غير السوية التي تحاول تحطيم مشاعر ابنتها، وتسعى لتكون أجمل منها خاصة وأن هذه المرأة على قدر كبير من الجمال، وفي ذلك يقول الكيلاني :«...**كانت امرأة ممتلئة في حوالي الثامنة والثلاثين من عمرها ...يغرق الكحل عينيها ...وتتدفق حيوية وجمالا ...**»[1]

[1] نجيب الكيلاني،المصدر السابق ، ص 93

وبسعيها للتفوق على ابنتها وحرمانها جعلت ابنتها دون أدنى شك تواجه مشكلة خطيرة، ستعود لتظهر في وقت لاحق في شكل خيانة، فتتعلق بأي رجل تجده أمامها، وهو ماحدث فعلا فقد تعلقت بماهر الذي يعمل مع زوجها.

وتعد شخصية هذه المرأة شخصية غير سوية، مضطربة نفسيا، تعاني من إهمال زوجها لها وهي قد تعودت على ذلك فسعت لإيجاد البديل، لأنها مخادعة لزوجها ولنفسها بالدرجة الأولى، ولكن عندما اكتشف أمرها ندمت وتحسرت على ما فقدته.

والآن ستحاول الدراسة تحليل علاقاتها بغيرها فيما يلي:

*** علاقتها برشيدة:**

سلوكيات هذه المرأة غريبة جدا مع ابنتها، وتظهر شخصيتها السيكوباتية مع رشيدة من خلال إعطائها المخدر حتى تجعلها في نوم دائم، إذن هي بذلك تؤذي رشيدة والأم الحقيقية لا تفعل ذلك مع ابنتها، ولم يتوقف الإيذاء عند هذه النقطة، بل اتهمتها بالجنون وأدخلتها المصحة، وأمر كهذا سيقضي على مستقبل رشيدة، ولكن هي فعلت كل ذلك لأنها ليست الأم الحقيقية لرشيدة، فأمها الحقيقية قد ماتتومع ذلك هي ربتها وهناك مقولة تؤكد أن الأم هي التي ربت وليست التي ولدت.

*** علاقتها بزوجها عبد العال وولديها:**

علاقتها به علاقة مادية بحته، فهو يؤمن لها المال الذي تتمتع به، أما على الصعيد العاطفي فهي لا تشعر باي أحاسيس نحوه، وانشغاله عنها لا يؤثر فيها، بل بالعكس هي ترغب دائما في غيابهتخدعه في كل وقت وحين، وهي تتحكم فيه بصورة كبيرة جدا لأنها اكتسبت ثقته فيها، أما عن ولديها فهي لا تهتم بهم كأي أم عادية، فما يهمها هو الليبيدو الذي أصبح يشكل جل حياتها، أما الأمومة فلاعلاقة لها بها.

*** علاقتها بماهر عشيقها:**

ماهر يمثل لأم رشيدة كل شيء، هو مصدر سعادتها وفرحها، لا تستطيع العيش دونه، تعطيه من المال الكثير حتى يرضى عنها ويجتهد في إسعادها، عندما يغيب عنها تسود الدنيا في وجهها وتحس بالاكتئاب، كانت تستقبله في بيتها وتبقى معه لساعات طويلة في غرفة زوجها، كما كانت تقابله في بيته، هي معه لا تشعر بأنها مذنبة وخائنة لأنها شديدة التعلق به، لكن علاقتها به

فسدت بعد اكتشاف خيانتها من طرف زوجها وتنكر ماهر لها انتقمت منه فقتلته، وانتهى بها المصير في مستشفى الأمراض العقلية التي وضعت فيها رشيدة في يوممن الأيام.

*** تحليل شخصية ماهر:**

ماهر خائن، وصولي، انتهازي، وهو شخصية غير متزنة، وحسب نظرية التحليل النفسي فالهو عنده يمثل الرغبة في امرأة متزوجة، والحصول على المال من خلالها، وأناه لم تتمكن من ضبط تلك الرغبة لأن الضمير ميت ولا أخلاق له، فهو رمز للإنحلال الخلقي، وما تؤكده هذه النظرية أن طفولته كانت جد سيئة، اكتسب خلالها صفات الأنانية وغياب الذمة والضمير والأخلاق، فتحددت سمات شخصيته وتبلورت لتظهر في كبره على الشكل الذي رأيناه عليه.

ومما لا شك فيه أن سلوك الخيانة قد اكتسبه من بيئته المحيطة به، فهي بيئة منحرفة تفتقد للأخلاق، كما أنه إنسان نفعي، يحصل على مايريد بأي طريقة كانت حتى وإن ألحق الأذى بغيره وهاهويعض يد عبد العال الذي استأمنه على بيته وحياته دون أدنى إحساس بالذنب أو الألم، ويستحق أن يقال عنه وحش آدمي.

وبعد اكتشاف عبد العال للخيانة وطرده لزوجته تنكر لها وأراد أن يجردها مما بقي لها من مجوهرات ترتديها.

*** تحليل شخصية عبد العال:**

عبد العال الزوج المخدوع المغفل، إنسان يثق ثقة عمياء في زوجته، مشغول دائما فلاوقت له لأبنائه وزوجته، همه الوحيد العمل وجمع المال، وهو بذلك إنسان لا يعطي قيمة للحياة العاطفية، ينظر لكل شيء بمنظور مادي، يصح أن يقال عنه أنه ساذج لأنه أدخل ماهر بيته بكل ثقة، وبذلك هو من جنى على نفسه، ولكنه بعد اكتشافه لخيانة زوجته أصبح شخصا آخر، فقد عدل عن سلوكياته، وقرر أن يعطي قيمة كبيرة لحياته الأسرية مع أبنائه ، لكنه فقد الثقة في النساء فقرر عدم الزواج مرة ثانية

لأنه أحس بنقص الثقة في نفسه وأنه لم يتمكن من تحقيق الاكتفاء لزوجته، فهو هنا أحس بأن رجولته ناقصة و أنه عاجزوما أقساه من إحساس على الرجل .

*** تحليل شخصية الطبيب:**

الطبيب هو المعالج النفسي لرشيدة، صاحب ضمير حي و أخلاق عالية، شخصية متزنةيقدس عمله ولديه إحساس عال بروح المسؤولية الملقاة على عاتقه كطبيب، فهو حسب نظرية فرويد تحكمه الأنا الذي تمكن من تحقيق التوازن بين الهو الغرائزي والأنا الأعلى الأخلاقي، أما إذا نظرنا إلى المدرسة السلوكية فإنها ترى أنه قد استفاد من تجاربه السابقة، فتعلم حسن الإصغاء للمريض وهو ما فعله مع رشيدة كما أنه إنسان بأتم معنى الكلمة، فقد تعاطف مع رشيدة إلى أبعد حد وحاول مساعدتها فقد ذهب إلى أبيها وطلب منه الهتمام بابنته، وقد ورد ذلك في قول الكاتب :«**قرر الطبيب أمرا لا رجعة فيه ...لقد اتخذ سمته صوب شركة عبد العال...قال عبد العال : لماذا جئت .....ابنتك ياسيدي كائن حي ...في حاجة إلى حبك وعطفك ...**»[1]

ورغم تصديقه لرشيدة وثقته فيها إلا أنه كان يريد أن يتحرى الحقيقة من أجل مساعدة رشيدة من جهة

وعدم ظلم المرأة من جهة أخرى، إذن هو شخصية تعمل العقل ولا تتسرع لمجرد إحساس ويظهر اهتماما شديدا برشيدة، وكان آخر هذا الاهتمام أن تقدم لأبيها وطلب يدها.

وفي الأخير نخلص إلى أن شخصيات قصة " ليل الحيارى " قد لعبت دورا مهما في سيرورة الأحداث وتطورها فالطبيب بسماته وانفعالاته ساهم في تحريك مسار الأحداث وتغيير شخصية رشيدة،وعن طريق بقية الشخصيات نفذت الأحداث وفق الخصائص النفسية لكل شخصية من الشخصيات.

3. سيكولوجية الشخصية في قصتي "القلب الجريح "و "القانون

1.3.التحليل النفسي لشخصيات قصة القلب الجريح:

أولا:تقديم قصة "القلب الجريح "

تدور أحداث هذه القصة حول " عبد الجواد " السجين، صاحب الشخصية الغريبة، فتارة تراه يضحك وكأن الدنيا بكاملها بين يديه، وتارة أخرى تراه حزينا كئيبا وكأنه يحمل الدنيا فوق رأسه، مشاعره متناقضة

[1] نجيب الكيلاني، المصدر السابق، ص 109/105

ومتقلبة، لا تدوم على وتيرة واحدة، كثير الشجارمع السجناء يسبهم ويشتمهم بأقبح الألفاظ ثم يرحل عنهم ويذهب إلى سجناء آخرين، وهكذا كانت تمر أيامه وهو في السجن، ولكنه استقر أخيرا في الزنزانة رقم (12) أين قرر سجناؤها تحمل "عبد الجواد" مهما كلفهم ذلك لأنهم عرفوا حالته جيدا، وهم أناس أصحاب مبادئ وأخلاق لأن لهم قضية يؤمنون بها ويدافعون عنها ولو كلف ذلك حريتهم.

والسجناء قد لاحظوا شيئا غريبا يحدث مع عبد الجواد أثناء نومه، فكانوا يتهامسون فيما بينهم حول نومه ولما تفطن الطبيب لذلك وسألهم امتنعوا عن الإجابة وضحكوا، وهذا ما جعل رغبة الطبيب تزداد أكثر في معرفة ما يحصل، وقد قرر أحد السجناء أن يدعو الطبيب إلى الزنزانة ليقضي ليلة هناك وبالتالي تكون هناك فرصة لرؤية الحالة التي يمر بها "عبد الجواد " أثناء نومه، ومحاولة إيجاد علاج له باعتباره طبيبا، ولم يحدث ذلك إلا بعد موافقة السجان الذي حصل على المال من السجناء.

وفي الزنزانة رقم 12التقى الطبيب بسجنائها، وكان "عبد الجواد " زعيم الجلسة، له قدرة فائقة على الكلام رغم مافيه من عيوب، وقد كان السجناء يتبادلون الطرائف والحكايات، وبحلول منتصف الليل رأى الطبيب عبد الجواد ينام في وضعية غريبة وبقي الطبيب يلاحظ ذلك وحسبها في بداية الأمر مزحة، لكن ذلك كان حقيقيا وحمله السجناء كاطفل الصغير إلى فراشه، وأعجب الطبيب بصنيع السجناء الأوفياء الذين لم يتركوا الطبيب ينام فهم بحاجة إلى رأي طبي حولمسلوك عبد الجواد أثناء نومه، وسمع الطبيب قهقهة "عبد الجواد وهو نائم يجادل أشخاصا مجهولين ويحاورهم ويردد جملة "أنت حملة ويعيد ما يحدث أثناء نومه (أي في حديثه اللاشعوري) وفجأة سمع الطبيب بكاءه وهو يقول :«"**تعالي ياحبيبتي سلوى، أنت روحي وحياتي ...قطعت اليد التي سددت إلى قلبك الخنجر الغادر ...أنا لم أقتلك ياسلوى الشيطان هو الذي قتلك ...تعالي يا أختي الحبيبة ...تعالي كي أضمك إلى صدري ...أنا مجرم ...مجرم ...مجرم و أستحق نار جهنم ...سلوى**»[1]وارتفع صوته وهو يصرخ :سلوى ..سلوى، كان صوته الحزين الملئ بالندم والحسرة يملأ أرجاء السجن، وفي تلك الأثناء حاول أحد السجناء إيقاظه، فكانت حالته تدمي القلب والدموع تسيل على خديه، ثم استغفر الله واستعاذ من الشيطان الرجيم، وردد دعاء النوم، وهنا بدأ الطبيب يوجه االأسئلة للسجناء لمعرفة سلوى وحدود علاقة عبد الجواد بها فأجابه أحدهم أن" عبد الجواد"ابن حي شعبي، رجل شرقي له عادات ومعتقدات

[1]نجيب الكيلاني ، المصدر السابق ، ص65

لا يمكن تجاوزها، وسلوى هي أخته، وقدكانت جميلة يعجب بها كل من رآها، وقد تقدم "عباس" صديق "عبد الجواد " لخطبتها فقبل به

و لكن سلوى رفضته وأخبرت أمها بأنها تحب ابن خالتها "منصور " وستتزوجه، ولكن "عباس " ادعى عليهاوقذفها واتهم ابن خالتها البرئ، وهو يعلم يقينا أن "عبد الجواد " لن يسكت، وفعلا لما عاد هذا الأخير إلى البيت استل الخنجر من غرفته وذهب قاصدا أخته وطعنها فماتت، وكانت فاجعة كبيرة فامتلأ المكان بالشرطة والجيران، واستطاع الطب الشرعي أن يبرئ سلوى مما نسب إليها، وهنا صار "عبد الجواد " كالمجنون يضحك ويفرح لبراءة أخته، وحكم عليه بالسجن خمس سنوات، لذلك كان يعاني من الندم والحسرة والإحساس بظلمه لأخته، وخرج من السجن وعاد إليه مرة أخرى لكن بتهمة سياسية ثم خرج وعاد مرة ثالثة إلى السجن وقد صار كبيرا في السن، وأكثر إيمانا بقضاء الله وقدره، ينام وكله سكينة، وانتهت تلك المرحلة التي كان يهذي فيها ليلا، ولا أحد يعلم ماذا يوجد في داخله إلا الله عزوجل .

ثانيا:التحليل النفسي لشخصيات قصة "القلب الجريح" :

*** تحليل شخصية عبد الجواد:**

يبدو للوهلة الأولى أن عبد الجواد شخصية مجرمة فقد أقدم على قتل أخته سلوى، لكن علم النفس لا يحكم على الشخص إلا من خلال تحليل شخصية الفرد ومعرفة كيفية تكوينه والظروف التي مر بها وحسب "فرويد"

فإن عبد الجواد قد كان لديه تكوين طفولي مشوه، لذلك تبدو شخصيته غير سوية وغير متزنة فالهو كانت عنده رغبة ملحة في الانتقام من سلوى التي لوثت شرفه فقرر قتلها، والأنا لم تتمكن من إيقاف تلك الرغبة المتوحشة في الانتقام لأن أناه العليا تعتبر أن الانتقام من أجل الشرف تطهير له وحتما أن طفولة عبد الجواد لم تكن عادية، فقد غرست فيه عادات وتقاليد عن الشرف والعرض كبتها في عقله الباطن وعادت للظهور مرة أخرى .

وبالنظر إلى شخصية "عبد الجواد " يمكن القول بأنه شخصية عصبية ومن خلال تحليل صفاته وتصرفاته ستتجلى عصبيته، وستتناول الدراسة أهم الصفات التي تميز عبد الجواد كإنسان عصبي فيما يلي:

- **سرعة الانفعال:**

عبد الجواد لم يتمكن من ضبط نفسه لما سمع من عباس الفعل المشين الذي قامت به أخته،وما يؤكد سرعة انفعاله ماورد على لسان الكاتب :"«**كان عباس يدركأن صديقه انفعالي وسريع التأثر بكل ما يقال له**»[1]

- **القلق والتوتر:**

عبد الجواد دائم القلق والتوتر وسلوكياته تظهر ذلك خاصة عندما يتعرض لحدث كبير أو صدمة كالتي أصابته عندما سمع من صديقه عباس ما فعلته سلوى فقد توتر كثيرا، وفي ذلك يقول الكيلاني :«**وتوترت أعصاب عبد الجواد**»[2]

- **حب السيطرة:**

شخصية عبد الجواد تميل إلى السيطرة والهيمنة، فقد فرض على أخته سلوى وأجبرها أن تتزوج بصديقه عباس و أقنع والده بذلك، وهو هنا لم يتعاطف مع أخته، فقد آذاها عاطفيا لما حرمها من الزواج بمن ترغب فيهوما يؤكد ذلك قول الكاتب :«**واستطاعأن يقنع أباه ....وأخيرا أصدروا الأمر لسلوى كي تستعد للزواج من عباس**»[3]

- **الغضب الجسدي المبالغ فيه:**

عبد الجواد لجأإلى استعمال العنف ضد أخته، فقد استل الخنجر وطعنها به طعنة لاشفقة فيها ويؤكد ذلك ما ورد في نص القصة أين قال الكاتب :«**دخل كالمسحور...استل خنجره ...انهال على صدرها طعنا ...**»[4]

- **الاندفاعية والتهور:**

يفتقد عبد الجواد إلى ضبط النفس ويتصرف حيال المواقف حسب رغبته الفورية دون التريث والتفكير، لذلك قتل أخته دون أدنى تفكير، وهذه مشكلة صحية سببت له مشاكل كثيرة أهمها أنه فقد حريته وظلم أخته، وهذا الاضطراب قد صاحبه منذ طفولته، فجعله يقدم على ارتكاب جريمة بشعة بكل سهولة ويسر.

- **غياب الحوار والتفاهم:**

[1] نجيب الكيلاني، المصدر السابق،ص68
[2] المصدر نفسه ، ص68
[3] المصدر نفسه، ص67
[4] المصدر نفسه،ص69

عبد الجواد بعصبيته لا يمكنه تفهم الغير والصبر للفهم، وبالتالي هو لا يمتلك ثقاغة الحوار ولو كان كذلك لناقش أخته وفهم منها وجنب نفسه وعائلته وأخته ما حدث.

ومما يمكن إضافته أن شخصية عبد الجواد قد نشأت تنشئة غير سليمة في بيئة تكثر فيها العصبية والتوتر، ولما كان كتابا مفتوحا لصديقه عباس عرف هذا الأخير نقطة ضعفه ودخل منها فالشرف في بيئة عبد الجواد إذا ضاع سيكون ثمنه القتل حتى يسترد مكانته بين الناس ويعيش مرفوع الرأس، إذن هذه هي الأفكار المشوهة التي تربى عليها عبد الجواد.

والآن سنرى شخصيته داخل قضبان السجن، هي شخصية نادمة ندما شديدا،فقد أحس بالألم نتيجة الظلم الذي أوقعه على سلوى، فعاش وعذاب الضمير يلاحقه ليل نهار، وقد كان يبدو أنه شخصية متناقضة ومن ثم هو إنسان غير سوي، يعيش اضطرابا نفسيا ينغص عليه حياته، وقد قال عنه الكاتب : «**كان عبد الجواد سجينا من نوع غريب، في أوقات تراه يضحك ووجهه يفيض بالفرحة والسعادة ...و أحيانا يجلس صامتا حزينا**»[1]

وقد كان "عبد الجواد " يعاني من اضطراب ما بعد الصدمة، لذلك تجده أحيانا يفرح وأخرى يحزن لأن هنا تغيرات في مزاجه بسبب الصدمة، وكذلك شعوره بتأنيب الضمير وإحساسه بالذنب.

والأحلام التي كان يراها وهو نائم وتجعله يصرخ وينادي أخته التي قتلها هي انعكاس للصدمة التي ارتبطت بجريمته، كما أنه يعاني من ندم شديد على مافعله، وشعوره بذنبه قد يكون في صورة أحلام تعبر عن رغبته اللاواعية في التكفير عما فعله مع أخته.

والعقل الباطن واللاواعي عند عبد الجواد لم ينس مافعله، فكبته قد ظهر في صورة أحلام مزعجة تزوره كل ليلة في منامه، وحسب "فرويد " فإن الأحلام تساعد المحلل على تفسير وتحليل الشخصية، وتظهر مدى الصراع النفسي الذي يعيشه بين جريمته وإنسانيته التي ظهرت داخل السجن.

وبعد خروج عبد الجواد من السجن وعودته إليه مرة أخرى توقفت الأحلام التي كان يراها، ربما قد كبت ذلك في اللاشعور من أجل تمكنه من العيش، أو يريد حماية نفسه من الانهيار العصبي، أو صار لديه تبلد في المشاعر فلكثرة ماعاناه أصبح متبلدا فقد فقد الإحساس.

***تحليل شخصية عباس:**

[1] نجيب الكيلاني ،المصدر السابق ، ص61

عباس شخصية سيكوباتية مؤذية، مدمرة للغير فهو غير سوي، يرتدي قناع الصداقة، ولكن هو في الواقع لا يعرف أصلا قيمة الصداقة، فإذا حللنا شخصيته من منظور فرويد يمكن القول أن الهو قد هيمن عليه فهو إنسان تحركه رغبته القوية في الزواج من سلوى وبالتالي هو مدفوع بغريزة الليبيدو وعندما رفضته سلوى انتقم منها انتقاما شديدا أودى بحياتها، والانا عند عباس لم تحقق التوازن بين الهو والأنا العليا، وعباس معدوم الضمير لاأخلاق لديه.

وإذا نظرنا إلى سلوك عباس فيمكن القول أنه قد نشأ تنشئة غير سليمة، بيئته تقدس المكر الخداع والانتقام لذلك استسهل الأمر وطعن البنت في شرفها وهو يعلم يقينا أن ذلك سينهي حياتها، وما دفعه لذلك هو أفكاره المشوهة عن الرفض، فإذا رفض الإنسان في نظره سولت له نفسه أن ينتقم بأبشع الطرق حتى يشعر بالراحة، وقد ورد في النص ما يدل على بشاعة انتقامه قوله : « المهم أنني أردت أن أستتر عليها ...من أجلك أنت ..»[1] وقوله أيضا :« منصور اعتدى على عفاف أختك فكيف ستواجه الرجال في الحي يا عبد الجواد »[2]

وشخصية عباس السيكوباتية تكونت منذ طفولته وتشكلت ملامحها في سن صغيرة، فقد تكون أسرته غير سوية وتقدس الإيذاء والمكر والخداع، ومن السمات البارزة لشخصيته أنه مؤذ ادعى على شرف سلوى حينما رفضته، وكذلك هو كاذب يقوم بنشر الفتنة، فقد خدع صديقه، إذن هو إنسان لا يؤتمن ولايبالي بمشاعر الآخرين، الغاية عنده تبرر الوسيلة.

***تحليل شخصية سلوى:**

سلوى شخصية تعاني من صراع بين رغبتها في الزواج من ابن خالتها وبين قيود أخيها "عبد الجواد " الذي يمارس السلطة والسيطرة عليها، فهي نموذج للأنثى المغلوبة على أمرها في بيئة يكون فيا الذكر سيدا يمارس نفوذه وسلطته عليها دون رحمة، فهي ضحية لأخ متهور اندفاعي ولصديقه السيكوباتي ولعجز الأب عن الوقوف بجانب ابنته.

هي شخصية قوية عبرت عن رأيها بصراحة فرغبتها كانت تريدها في إطار الزواج من ابن خالتها.

[1] نجيب الكيلاني، المصدر السابق، ص 68

[2] المصدر نفسه، ص69

***تحليل شخصية الطبيب:**

الطبيب شخصية صاحبة ضمير حي و إحساس عال بالمسؤولية بالرغم من وجوده في غياهب السجن إلا أنه لم يتوانى عن مساعدة "عبد الجواد"فقد أبدى تعاطفا كبيرا معه، فهو يحس بحجم المعاناة التي يعانيها "عبد الجواد فهو يشترك معه في تجربة السجن .

نخلص في نهاية التحليل إلى أن شخصيات القصة استطاعت أن تبين وتكشف أن الضغوط النفسية وعدم تمكن الإنسان من ضبط نفسه سيؤثر على حياته وحياة غيره، وقد ساهمت مختلف شخصيات القصة بسماتها وعقدها بتنامي الأحداث وسيرورتها.

2.3. تحليل شخصيات قصة "القانون "

أولا: تقديم القصة:

تدور أحداث هذه القصة حول طبيب يعمل في القرية، يعمل بضمير حي وأمانة عالية، وفي يوم من أيام عمله جاءته حالة مستعصية صاحبها طفل جميل الملامح، وحيد والديه، عمره خمس سنوات، كان يسعل بقوة وقد كساه العرق الغزير، وقد لاحظ الطبيب مدى تعب هذا الطفل، ولما فحصه عرف أنه يعاني من "الدفتيريا" التي تنتشر بين الأطفال، وحالته كانت تتدهور بسرعة فائقة ونفسه يضعف ووجهه يزرق لنقص الأكسيجين الداخل إلى الجسم.

كل ذلك كان في القرية، والطفل بحاجة إلى المستشفى الموجود في المدينة، والمدينة بعيدة عن القرية، والطبيب حائر ن عاجز والطفل يوشك أن يفارق الحياة، والوالدان حالهما لا يمكن لأي أحد تصورها، فالأم لا يمكنها إنجاب طفل آخر لأنها أصيبت بعقم ثانوي.

وفي تلك الأثناء كان الطبيب يفكر كيف ينقذ حاة الطفل فاهتدى إلى الشق الحنجري الذي قرأ عنه لكن لم يجره من قبل، وطلب من الأب أن يمضي على إقرار بتحمل المسؤولية كاملة والموافقة على إجراء العملية.

أجرى الطبيب العملية للطفل ويده ترتجف خوفا، وقد جلس بجانبه بعد انتهائه من العملية، وكان الطفل ينام في هدوء ويتنفس جيدا، ونام الطبيب واستيقظ بعد شروق الشمس، وأخذ ينظر إلى الطفل النائم والأبوين الواقفين في خشوع وخوف تحول إلى فرح وشكر لله على سلامة الطفل ونجاح العملية.

« **وفي الساعة الثامنة صباحا قدم المفتش الطبي من المدينة ليفتش على الطبيب و يكتب تقريرا عن أعماله ومدى كفاءته ... وكان الطبيب سعيدا غاية السعادة، وهو يأخذ المفتش ليريه الطفل الذي أجرى له عملية الشق الحنجري في المساء، و الذي تحسنت حالته**»[1]

وما يثير الدهشة هو تصرف المفتش الطبي الذي هدد الطبيب، ووبخه على إجرائه العملية وطلب منه أن يذهب للمدينة حتى يمثل أمام التحقيق، لأن القانون يمنع ذلك، فلا يمكن إجراء العملية في مستوصف القريةومن يفعل ذلك ستطاله يد القانون، أي قانون هذا؟

ثانيا: التحليل النفسي لشخصيات قصة "القانون"

***تحليل شخصية الطبيب:**

الطبيب شخصية تعاني من صراع داخلي بين الضمير الحي وسلطة القانون فبإجرائه للعملية هو يضع نفسه في موقف لا يحسد عليه، وبالنظر إلى "فرويد " يمكن القول أن الهو عند الطبيب مدفوع برغبة شديدة في الحفاظ على حياة الطفل (الإيروس) وأناه الأعلى قائمة على المبادئ والقيم النبيلة والإنسانية، وقد استطاع أن يتخذ القرار ولكن كان خائفا في قرارة نفسه، ومصدر خوفه نابع من إدراكه أن الطريقة التي اتبعها لإنقاذ الطفل غير قانونية، وبالتالي سيكون مصيره المهني في خطر.

وحسب المدرسة السلوكية فإن ماقام به الطبيب ناتج عن مدى تأزم وخطورة حالة الطفل المريض، فهو أمام أم لا تملك غير هذا الطفل وبين هذه الحالة التي إن لم يتدخل بسرعة.

وبالنظر إلى هرم ماسلو يمكن القول أن الطبيب في القمة، فقد تمكن من إنقاذ الطفل وتحقيق ذاته، وما حركه نحو ذلك إنسانيته العالية التي كانت أكبر من القانون نفسه، فلو فكر في نفسه ومصلحته الشخصية لما استطاع أن ينقذ الطفل والأسرة بكاملها.

وتخلص الدراسة إلى أن الطبيب اتخذ القرار المناسب لأنه يعي جيدا حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه وهي المساهمة في الحفاظ على أرواح الناس حتى ولو كان ذلك ضد سلطة القانون.

***تحليل شخصية الأم:**

الأم تعيش تحت تأثير الصدمة فهي لا تستطيع الإنجاب مرة أخرى، فهذا الطفل هو أملها وحياتها، وهي تبدو خائفة فهي بأمس الحاجة إلى وجود ابنها في حياتها، فهو من يحسسها بأمومتها التي تحس بأنها ناقصة

[1] نجيب الكيلاني، المصدر السابق، ص 242

فهي قد أصيبت بعقم ثانوي، وإذا ضاع هذا الولد ضاعت حياة الأم، ورغم ماتمر به إلا أنها كانت ترى في الطبيب بصيص أمل.

***تحليل شخصية الأب:**

كان يعاني من ضغط نفسي كبير، فهو بين أمرين هما ترك ابنه يموت أو إمضاء إقرار بتحمل مسؤولية إجراء العملية في مستوصف القرية الذي لا يرقى لمستوى إجراء العمليات فيه وبالتالي سيتعرض لعقاب قانوني، وذلك جعله في صراع داخلي، ولكنه استقر على قرار تحمل مسؤولية إجراء العملية مع أنه كان يحس بخوف شديد.

*** تحليل شخصية المفتش الطبي:**

المفتش صاحب شخصية قاسية، ينفذ القانون دون النظر إلى روح القانون الذي يفتقر في بعض الحالات إلى الرحمة، فهو لم ير الجانب الإيجابي من وراء مخالفة الطبيب للقانون، ونظر فقط إلى عدم امتثال الطبيب للقانون هو يمثل السلطة، صارم، متشدد لا يرحم أحدا، فهو يطبق القانون حتى يحمي نفسه ويكون الموظف لمثالي الذي لا يخطئ أبدا، إذا هو أناني، وربما كانت الطفولة هي السبب في خلق إنسان كهذا، فمن الممكن أنه عانى من الكبت، أو مر بتجربة جعلته يلتزم بتطبيق القانون ويغلب العقل على العاطفة، وبذلك هو بعيد تماما عن الإنسانية، فهو يرى أن القانون يمثل العدالة ولا ينظر إلى روح القانون وهو دائما يسعى الى الترقية حتى ولو على حساب حياة طفل ومستقبل طبيب عيبه الوحيد انه حافظ على حياة الطفل.

4. سيكولوجية الشخصية في قصتي "أبو البنات" و "االزوجة الثانية "

1.4. التحليل النفسي لشخصيات قصة "أبو البنات "

أولا: تقديم قصة "أبو البنات":

مع تقدم الطب إلا أنه لم يصل بعد إلى التحكم في نوعية الجنين، فلا أحد يقدر على ذلك إلا الله عزوجل.

تبدأ القصة عندما رزق الأستاذ "مصطفى " بابنته الكبرى التي فرح بها كثيرا، ولما رزقه الله بابنتيه الثانية والثالثة لم يتألم، ولكن بولادة الابنة الرابعة التي كانت فائقة الجمال أحس باختناق في

حلقه وبغصة وحزن شديدين لأنه كان يرغب بشدة في إنجاب ولد ذكر، لاسيما وأن المجتمع الشرقي مجتمع ذكوري، يخاف من إنجاب الأنثىلأنها حسب مزاعم البعض تلحق العار بأهلها.

وقد كان مصطفى يظهر الهدوء رغم أن يعيش حربا داخلية، ومع ذلك ابتسم في وجه زوجته التي لاذنب لها في كل ذلك، وقبل البنت الجميلة والدموع تنهمر من عينيه، وبدأ يفكر هل يستمر في الإنجاب حتى يرزق بولي العهد؟

بدأ مصطفى يسأل الأطباء ويبحث عن كيفية إنجاب الذكر الذي كان شغله الشاغل وحملت زوجته للمرة الخامسة، وأنجبت البنت الخامسة، وهنا بدأ باصراخ كالمجنون والعويل كالنساء، وصار يتهم القدر بأنه ينتقم منه، وكان في حالة هستيرية، وهذا ما جعل الطبيبة تحاول إقناعه بأن الأنثى لا عيب فيها شأنها شأن الولد.

وبقي الرجل حزينا مهموما، لاهم له في الحياة إلا إنجاب الذكر، ولما أنجب الابنة السادسة أصيب بانهيار عصبي، أدخله مستشفى الأمراض النفسية والعصبية، وبقي فيها مدة شهر كامل، وفي تلك الأثناء كانت الزوجة تعيش في أسى وحزن، لأنها تشعر في قرارة نفسها أنها هي السبب.

بدأت تعتري مصطفى مشاعر التبلد، فهو لم يعد يرغب في أي شيء، وهنا قررت الزوجة أن تحمل للمرة السابعة، فلعلها تفرحه بالولد،ولما حان وقت الوضع، تعرضت الزوجة لنزيف حاد أودى بحياتها بعد إنجابها لمولود ذكر ميت .

وهنا دخل مصطفى في دوامة جديدة كلها تعب وألم وحزن على حاله وحال بناته اللاتي فقدن أمهن بسبب رغبة لم يردها الله عزوجل، فهو من يهب الذكور والإناث، ودائما يعطي للإنسان ماينا سبه وهاهو مصطفى قد أعطاه الذكر لكنه سلبه منه قبل أن يفرح به، وأخذ زوجته التي أخذت معها الهناء والسعادة، لأنه لم يسلم بالقدر.

وما كان من الإبنة الكبرى إلا أنها حاولت أن تواسي أباها وتخفف عنه رغم ألمها، وضم مصطفى بناته إلى صدره قائلا وكله حزن وألم.

ثانيا: التحليل النفسي لشخصيات قصة "أبو البنات "

*** تحليل شخصية مصطفى "أبو البنات ":**

مصطفى "أبو البنات " واحد من الكثيرين الذين لديهم رغبة شديدة في إنجاب الذكر ، وما يريده نابع من شخصيته المتأثرةإلى حد بعيد بالموروث الثقافي والاجتماعي الذي يرى أن الذكر هو من

يجعل أباه يحس بالقوة واستمرار النسل، وبالنظر إلى مكونات النفس البشرية فإن الهو لديه الرغبة القوية والملحة في إنجاب مولود ذكر وأناه تحاول تقبل إنجابه المتكرر للإناث، رغم إحساسه بالضيق والحزن والكآبة خاصة مع ميلاد ابنته الرابعةوساءت حالته بولادة الخامسة والسادسة، فقد أصابه انهيار عصبي دخل على إثره إلى المستشفى بسبب الحرمان من الذكر

إذا هو شخصية غير سوية وغيرمتزنة، يعاني من قلة الوعي والإيمان والإعتراض على مشيئة الله عز وجل، هو يعيش حالة من القنوط واليأس والإكتئاب، كل ذلك جعله إنسانا متبلد المشاعر أو ما يطلق عليه في علم النفس "التراجع العاطفي " وهو يدل على أن مصطفى ليس طبيعيا ، فهو لم يعد يبد أي نوع من المشاعر ، وصارت لديه صعوبة في التواصل مع الغير وانعدام الرغبة في إنجاب الذكر الذي لطالما كان يسعى إليه ، وما يؤكد ذلك أن إنجاب زوجته في المرة السابعة لم يكن بطلب منه ويرى علماء النفس أن تبلد المشاعر لايعتبر مرضا وإنما يعد عرضا ناتجا عن اضطرابات معينة ، وفي حالة مصطفى نتج عن اضطراب ما بعد الصدمة .

وهو يحس بعقدة النقص وبأنه عاجز وليس كأقرانه من الرجال وأنه دونهم، وقد أصيب مصطفى بهذه العقدة عندما تكرر إنجابه للبنات فأحس بالإحباط وأنه لا سبيل إلى حدوث ما يريد، لذلك يشعر بالاستياء وقلة الثقة بالنفس، وربما إحساسه بالنقص يعود إلى تكوينه وتنشئته الإجتماعية، فالبيئة التي تربى فيها تقدس الذكر وتحط من شأن الأنثى التي تعتبر عند الكثيرين رمزا للعار.

ومن العقد النفسية التي يحس بها عقدة الخصاء، أي أنه ليس مكتمل الرجولة، وهو مفهوم وضعه "سيجموند فرويد"، فأبو البنات خائف جدا من فقدانه للسلطة والتفوق الذكوري، فهو يعتقد أن قيمته ناتجة عن إنجابه للذكر، وترتبط "عقدة الخصاء " بالكثير من المشاكل النفسية وأولها تأثر مصطفى الشديد وتدني رؤيته لذاته وقلة ثقته بنفسه التي تؤثر عليه في جميع جوانب حياته.

ولما تحقق إنجاب الذكر فقده هو وأمه، فازدادت حالته سوءا، فهو لم يتوقع هذه النهاية المأساوية لزوجته فوجد نفسه أمام مسؤولية كبيرة نحو بناته.

*** تحليل شخصية الزوجة:**

هي شخصية تحاول ألا تبدي ضعفها وعجزها، ولكنها فيالواقع قلقة، متوترة وخائفة أن يتركها زوجها وهي بذلك تفتقد الشعور بالأمان فتعاني من ضغط نفسي كبير لأنها لا تثق في هويتها الأنثوية وتحس بعجز كبير أمام رغبة زوجها، وهي تشعر أن حياتها الزوجية مهددة وليست مستقرة، تنظر إلى

نفسها نظرة دونية لذلك هي تحاول الإنجاب حتى تلد الذكر، الذي أنجبته في حملها السابع لكنها فقدته وخسرت حياتها بسبب إحساسها بالذنب.

***تحليل شخصية الطبيبة:**

الطبيبة شخصية واعية ولديها نضج كبير، تعرف جيدا مكانة المرأة، وهي تنظر إلى الذكر والأنثى على أنهما سواء، وربما ذلك نابع من مكبوتات مرت بها فجعلتها تنظر تلك النظرة، فسمحت لنفسها أن تواجه مصطفى

والطبيبة لا تقيس قيمة الفرد حسب جنسه، بله تقيسها بما وصل الفرد إليه وماحققه من نجاح في حياته، وهي بذلك تحاول أن تزيل المفاهيم المشوهة والمغلوطة عن الأنثى في نظرمصطفى، وكل ذلك نابع من إحساسها بمسؤوليتها نحو مهنتها وضميرها الحي.

تجلت سيكولوجية الشخصية في قصة "أبو البنات "من خلال مختلف التحولات النفسية والانفعالية التي تشكلت في "مصطفى " الذي رزق بالبنات وحرم من الذكر.

2.4. التحليل النفسي لشخصيات قصة "الزوجة الثانية ":

أولا: تقديم القصة:

تدور أحداث هذه القصة حول الحاج "حسين " الذي يعد من أهم رجال القرية، وأكثرهم ثقة بالنفس، كان دائم الافتخار بأمجاده الماضية، يحب المرح والاستمتاع ويرى أن الحياة مرح لا حزن، وهو صاحب مغامرات كثيرة في حياته، وآخر مغامراته زواجه من امرأة أخرى صغيرة جدا، له نصيب من الجمال، وكان الحاج "حسين " يكبرها بثلاثين سنة.

وزواجه جعل الأسرةفي حالة من القلق، فهو له خمسة أبناء لهم الأبناء والبنات، وما جعل الأمر يزداد تأزما هو إنجاب زوجته الثانية، والثروة التي كانت ستكون من نصيب الأبناء الخمسة الآن ستصبح أيضا ملكا لأبناء الزوجة الجديدة.

بدأت الصراعات والمواجهات بين الأب وأبنائه، فقد اعتبروه أحمقا، فاسدا، أنانيا وغليظ القلب لا يهمه إلا نفسه، لدرجة أنهم تمنوا موته قبل أن يفعل ما فعل.

ونتيجة مشاكل الحاج "حسين " مع أبنائه بدأت حالته الصحية تتدهور، وزوجته الجديدة وقفت بجانبه وساندته وهنا أحس الحاج "حسين " بالضعف والعجز بعد أن كان في قوة وعزة، كما أحس بشيخوخته وهو ينظر إلى زوجته الشابة التي تحتاج إلى القوة والشباب، ومن هنا بدأ يحس بالندم الشديد على فعلته.

ولما ساءت حالته الصحية أكثر جاء إليه الطبيب إلى بيته، وفحصه فحصا دقيقا ليعرف سبب ضيق التنفس وهنا أخبره بأن الربو هو ما جعلهلا يتنفس بشكل جيد، ووصف له العلاج الذي ساعده في تخطي تلك الحالة

وفي أثناءوجود الطبيب في الغرفة مع الحاج "حسين " كانت زوجته بجانبه ولكن انفعل وطلب منها الخروج من الغرفة لوجود الطبيب واكتسب الطبيب بعد ذلك شهرة في القرية، وبدأ الناس يتوافدون عليه لإيمانهم الشديد ببراعته في مجال عمله.

ثانيا: التحليل النفسي لشخصيات قصة " الزوجة الثانية

*** تحليل شخصية "الحاج حسين":**

" الحاج حسين " رجل مسن يبلغ سبعين عاما لكنه كسر القاعدة التي تقول أن التقدم في السن يجعل الإنسان في أسوء حالاته، فيكتئب ويحزن ويفقد الأمل في البقاء، لديه ثقة عالية في نفسه، يحب الحياة ويقبل عليها بكل سعادة وفرح يكره الأحزان، ، متزوج وله أبناء، ولكنه أراد الزواج من إمرأة أخرى تصغره بثلاثين سنة، فهي من عمر أبنائه، وعن طريقها أراد إحياء شبابه مرة أخرى .

وحسب علماء النفس فإن الإنسان في مرحلة الشيخوخة يحس بالفراغ، هذا الفراغ يجعله يعود إلى مرحلة الشباب لأنه حن لما مضى دون إدراك منه لسنه الحقيقي، فالحاج حسين لا يريد الإعتراف بشيخوخته لذلك تزوج من إمرأة شابة كي يحس مازال مرغوبا وقويا وقادرا على الحياة، وتلبي له احتياجاته فيتضاعف شعوره بالسعادة والرضا ويبتعد عن القلق والتوتر والاكتئاب الذي يصيب المسنين أمثاله.

ومن الدوافع التي جعلته يتزوج أيضا رغبته الجنسية القوية (غريزة الليبيدو)، وكذلك تمرده على الواقع الذي يعيشه، فهو يريد أن يعيد شبابه مرة أخرى، كما أنه يحتاج إلى إشباع عاطفي لأن زوجته الأولى لم تتمكن من تحقيق ذلك، فهو لديه نقص حاد وفراغ عاطفي رهيب.

والعمر عنده عبارة عن رقم، وهو من يضع المرحلة العمرية التي يريد أن يعيشها، فهو سبعيني ولكنه يعيش في مرحلة الشباب، وكما صوره الكاتب هو إنسان يحب المغامرة والإقبال على الحياة.

ولكنه قد تعرض للضعف فقد خارت قواه ووقع فريسة للمرض بعدما أساء له أبناؤه، فدخل الحزن والهم والقلق إلى قلبه فتغيرت حياته، فبعد أن كانت الزوجة الثانية ملاذا له والحضن الذي

يحويه أصبح عطفها عليها يشعره بالضعف والعجز والشيخوخة وأنه أقل منها قوة وشبابا، وهذا مازاد من حدة مرضه.

أصبحت الحيرة والسخط يسيران حياة "الحاج حسين"، وعندما قدم إليه الطبيب كي يعالجهكانت زوجته بجانبه تسانده، فغضب وطردها من الغرفة في وجود الطبيب وكان ذلك ناتجا عن غيرته فهو يشعر بعدم الرضا لما يملكه مقارنة بالطبيب الشاب وذلك أثار إستياءه وغضبه، وهو قد أحس بتهديد لعلاقته الزوجية وخاف أن تنظر زوجته إلى الطبيب الشاب، ويؤكد ذلك ما جاء على لسان الكاتب حين قال:«**اخرجي يا امرأة، ألا تستحين**[1]

وبعدما تمكن الطبيب من علاجه عادت شخصيته المرحة من جديد وملأت ضحكاته جميع الأمكنة.

وإذا إعتمدنا على التحليل الفرويدي فإن هذا الشيخ يعاني من أزمة يشعر فيها أنه يتراجع في وظيفته الجنسيةفيحاول إستعادة شبابه ورجولته من خلال الزواج بامرأة أخرى تكون صغيرة تعوضه عن إحساسه بكبر سنه.

وبالنظر إلى مكونات النفس البشرية نجد ان الهو لديه رغبة شديدة في المتعة الجنسية إذا غريزة الليبيدو هي التي تحرك الحاج حسين الذي يريد أن يبين للآخرين أنه مازال قادرا على الزواج بامرأة أخرى جعلته سعيدا يشعر براحة غريبة.

وبالتأكيد أن هذا الشيخ لديه معارف سابقة وأفكار مفادها أن الرجل لايشيخ مادام بإمكانه الإنجاب في أي سن، وهو يعي جيدا أن وحدها المرأة الشابة من يمكنها ان تحسسه بشبابه.

وللإشارة فإن المكانة الاجتماعية التي يحضى بها هذا الرجل المسن إضافة إلى ثرائه يجعلانه مرغوبا وبإمكانه الزواج من امرأة أخرى.

***تحليل شخصية الزوجة:**

حسب نظرية التحليل النفسي يمكن القول إن هذه الزوجة قد عانت في طفولتها ولديها خلل في تكوينها الطفولي، وهي بذلك تعاني من عقدة (إلكترا) فهي ترى في الحاج حسين صورة الأب الذي

[1] نجيب الكيلاني، المصدر السابق، ص 225

سيحميها ويحقق لها الأمان، إذا رغبتها في الزواج كانت من أجل الحماية أو رغبة إشباع نفسي أو رغبة في المال والأمان الإقتصادي لأن الحاج حسين رجل ثري.

أما إذا نظرنا إلى هذه الشخصية وفق مدرسة التحليل الإنساني فيمكن القول إنها ترغب في الحب الذي وجدته في زوجها المسن وافتقدته قبله، كما أنها بزواجها قد حققت ذاتها رغم فرق السن الموجود.

ومن الممكن أنها قد مرت بتجربة سابقة مع رجل في سنها وتكللت بالفشل، فقررت أن تتجه نحو الأكبر سنا حتى يحتويها ويقدرها.

وربما هي تحمل أفكارا ومعتقدات عن الشباب الذين يبتعدون كثيرا عن النضج إذا ما قورنوا بكبار السن لأن الحب ليس متعلقا بعمر الإنسان، كما أنها تبحث عن الأمان ووجدته في الحاج حسين .

*** تحليل شخصيات الأبناء:**

أبناء الحاج حسين بالنظر إلى تحليل فرويد قد يكون لديهم عقدة آوديبية لم تحل بعد، وقد رفضوا زواج أبيهم من امرأة أخرى لأنهم متعلقون بأمهم، ويعتبرون زواجه تهديدا لحياتهم وأموالهم، فالأب قد انتهك الحياء فالزواج عيب في سن الشيخ.

الهو قد يكون مدفوعا برغبتهم الشديدة في بقاء المال محصورا بينهم هم الإخوة، وبزواجه يشاركهم فيه الغير لذلك هاجموا أباهم ووصلوا إلى حد أنهم تمنوا موته كما نعتوه بأسوء الألفاظ، فهم أنانيون يريدون تحقيق مصالهم الشخصية ولا يأبهون بسعادة أبيهم، وقد ظهرت عليهم مجموعة من السمات التي يمكن توضيحها فيما يلي:

- القلق والتوتر:

أثر زواج "الحاج حسين " في أبنائه الخمسة، فأصيبوا بالتوتر والقلق.

- الحقد:

زواجه جعلهم يحقدون عليه لدرجة أنهم تمنوا موته قبل أن يفعل فعلته.

- الأنانية:

هم يريدون مصلحتهم الشخصية، فمال أبيهم بعد زواجه أصبح ملكا أيضا للزوجة الجديدة وأبنائها وذلك جعلهم في قلق مستمر.

- العداء:

فسدت العلاقة بينهم وبين أبيهم، وسلوكهم العدائي نحو أبيهم جعله يمرض، فقد تأثر قلبه بسبب مشاكله مع أبنائه.

***تحليل شخصية الطبيب المعالج:**

الطبيب الذي عالج الحاج حسين فوجئ بزوجته شابة، فنظر إليها نظرة كلها إعجاب بجمالها الأخاذ.

الهو أثار في الطبيب غريزة الليبيدو وبعد رؤيته لزوجة الحاج حسين قد وقع فيما يسميه فرويد اللذة في المحضور وأناه كانت تحاول ضبط ما يريده الهو، فدخل في صراع بين إعجابه وأخلاقه وضميره المهني.

الطبيب قد يظهر أنه كان في حالة من الانضباط لكن لديه رغبات في اللاشعور.

لعبت سيكولوجية الشخصيات دورا محوريا في تشكل أحداث قصة " الزوجة الثانية " فقد بينت الأبعاد

الإنسانية والاجتماعية والنفسية التي تتعلق بالصراع القائم بين "الحاج حسين " وأبنائه، كما تمثل الشخصيات محركا ودافعا قويا لسير الأحداث.

5. سيكولوجية الشخصية في قصتي" محاكمة العقل الباطن "و "الرجل القوي "

1.5. التحليل النفسي لشخصيات قصة "محاكمة العقل الباطن ":

أولا: تقديم القصة:

بطل هذه القصة يدعى " عبد الرحمن حجاج " إنسان مثقف، حساس، شديد التأثر بما حوله لايحب أن يسيء أحد إليه، ويظل يفكر في تلك الإساءة التي تحدث شرخا بداخله، يهتم كثيرا لما يقوله الناس عنه، ويتعذب لما يذكرونه بسوء، ويكره النقد الذي يعتبره انتقاصا من قدره وكرها له، لذلك كان هناك من يعتبره معقدا ومريضا نفسيا يحتاج إلى طبيب كي يعالجه، وآخرون يعتبرونه مرهف الحس لأنه فنان والفنان إحساسه عال.

أما شريكة حياته «هناء" فهي تنظر إليه نظرة تقدير واحترام وتعتبره ذكيا بل عبقريا كما أنها ترى فيه الإخلاص والتفاني في العمل، وكان شديد الغيرة على زوجته.

ونظرا لطباعه كان الناس ينفرون منه حتى معارفه ابتعدوا عنه لسرعة غضبه، لكن صديقه المقرب مصطفى لم يبتعد عنه وظل ملازما له، لأنه يعرف جيدا طباعه وتأقلم معها، وكان شديد التسامح معه، فهو يحبه كثيرا ويكن له التقدير، لذلك كان عبد الرحمن يجد راحته معه ويفضفض له بكل ما يجوب في نفسه، ويقرأ عليه قصائده الغامضة الحزينة، فكان مصطفى يسمعه رغم كرهه للشعر الحديث.

وفي يوم من الأيام أصيبت زوجته بنزيف حاد نقلت على إثره إلى المستشفى، وعندما راجعت الطبيب وفحصها تأكد من ضرورة إجراء عملية لأنها حالة إجهاض واضحة تستلزم التدخل السريع، وقد شرح الطبيب الحالة لعبد الرحمن الذي حزن كثيرا على زوجته التي يحبها كثيرا ويقدرها، لأنها تحتويه وتقف بجانبه وتمتص غضبه، كما أنه كان يرغب في أن يكون أبا فهو من النوع الذي يتعجل حصول الأشياء.

أحس عبد الرحمن بتوتر شديد، وهو يريد أن تسير الحياة على هواه ولذلك أخرج الدواء من جيبه حتى ترتاح أعصابه، فقد كان في حالة هستيرية،قلق،خائف، يحس بأن زوجته ستموت، ثم روى لصديقه الحلم المزعج الذي رآه في منامه.

أما مصطفى فقد كان هادئا يحاول التخفيف عن عبد الرحمن، وجعله لا يهول الأمور لأن العملية سهلة وبسيطة، وكذلك هناء حاولت تهديئه.

وبعد خروج هناء من غرفة العمليات فرح عبد الرحمن ، ولكنها كانت تحت تأثير المخدر فلم تتمكن من الإحساس به ، ومصطفى كان فرحا لفرح صديقه ، وبقي عبد الرحمن في الغرفة مع زوجته وكان قد أخبرته الممرضة بأن زوجته لم تستيقظ من التخدير وأن المريض في هذه الحالة سيتحدث بأشياء يخفيها ، فقرر هو أن يبقى لسماع زوجته ن وبعدها رحل مباشرة دون أن يراه أحد ، وتعجبت هناء من موقف زوجها وغيابه ، وبعثت مصطفى للبحث عنه ، وبعد خروجها من المستشفى أخذتها أمها معها إلى بيت أبيها ، وهناك فاجأها المحضر القضائي بورقة طلاقها ، ومصطفى لم يصدق ماسمعه ، وبدأ بالبحث عنه ، وحين وجده حدث بينهما شجار وأخبر صديقه مصطفى أن هناء كانت تهذي باسمه وتخاطبه بكلمات الحب ، وهنا وجه عبد الرحمن لصديقه تهمة الخيانة مع زوجته ، وقد حاول الجميع بما فيهم الطبيب إقناع عبد الرحمن بعكس ذلك لكنهم فشلوا .

ثانيا: التحليل النفسي لشخصيات القصة:

***تحليل شخصية عبد الرحمن:**

عبد الرحمن شخصية مريضة، ويبدو من القصة أنه يعاني من اضطرابات نفسية عديدة، وأول ما نبدأ به التحليل أن عبد الرحمن شخصية حساسة ومن سمات شخصيته هذه أنه شديد التركيز في أدق التفاصيل،كما أنه دائم التوتر والقلق، ليس لديه القدرة على تمالك نفسه، كما أنه يعاني من كثرة الوساوس التي نغصت عليه حياته، فهو كثير الشك في الآخرين لذلك هو قليل الأصدقاء، فلا أحد يستطيع تحمل شخصيته، فكان يقع كثيرا في المشاكل بسبب ذلك.

إذا عدنا إلى "فرويد" يمكن القول إن طفولة عبد الرحمن لم تكن عادية، فقد عانى خلالها وكل ما عاشه كبته في عقله الباطن، وعاد إلى الظهور مرة أخرى.

ومن المؤكد أيضا أن البيئة التي عاش فيها ساهمت في تكوين شخصيته، فقد تكون أسرته وطريقة تربية والديه له هي السبب في ذلك، فربما كانوا ينقدونه بكثرة ويحقرونه، كما أن كثرة الضغوط جعلت عبد الرحمن يتصف بمثل تلك الصفة.

عبد الرحمن شخصية إنطوائية تجيد المراقبة بشكل جيد، وهي قادرة على قراءة لغة الجسد إذا هي شخصية تحليلية ، تحلل بشكل دقيق تفاصيل البشر ، وتأكد ذلك عندما عرض زوجته وهي تحت تأثير المخدر لسماع ما يقول عقلها الباطن ، كما أنه يميل إلى الشك في كل شيء ، لذلك أراد أن يسمع أسرار زوجته التي ربما أخفتها عنه .

وهو يقدر زوجته كثيرا ويحبها لأنها تحتويه وتشعره بذاته وتعطف وتحن عليه وتغرقه في بحر حبها وحنانها، وهو بالمقابل يبادلها ذلك، وهو يقدر لها وقوفها بجانبه لاسيما وأن جميع الناس قد ابتعدوا عنه لأنه يجهد من أمامه ويجعله غير مرتاح في التعامل معه.

كما أنه غير صبور، وحسب المدرسة الإنسانية فإن قلة صبره دليل على عدم تحقيقه لذاته كما أنه لا يشعر بالحماية والأمان، وهو متوجس خائف من المستقبل وأحداثه.

***علاقة عبد الرحمن بصديقه مصطفى**

عبد الرحمن يحب صديقه كثيرا، لأنه لطالما خاف من رفض الآخرين له خاصة وأنه شخصية يتجنبها الناس ومصطفى قد احتضنه وكان صبورا معه إلى أبعد حد، يسايره ويقبل أعذاره لذلك كان عبد الرحمن يحس بالأمان وهو معه يشاركه آلامه وأفراحه، ولكن كل ذلك انهار لما شك عبد الرحمن

في مطفى واتهمه بالخيانة لما سمع كلام زوجته عنه وهي تحت تأثير المخدر، وانتهت الصداقة بأبشع طريقة.

***علاقة عبد الرحمن بزوجته:**

كانت علاقته بزوجت علاقة حب وتقدير خاصة وأنها تحتمله رغم كثرة عيوبه واضطراباته النفسية ،ولكن كل ذلك قد تغير بعد إجرائها للعملية وتفوهها بكلام فيه من الحب والتقدير لمصطفى الكثير ، الأمر الذي جعل عبد الرحن يجن جنونه ويطلقها ، ولكن بقاؤه في الغرفةلسماع ما تقوله أثناء بقائها تحت تأثير المخدر دليل على شكه فيها ورغبة غير واعية في معرفة أسرارها ، فهو ربما قد تعلم من تجارب سابقة أن الثقة تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه ، وقراره بتطليق زوجته كان رد فعل على ما سمعه منها ، لأنه فقد الأمان معها وجرح بسبب مام يتمكن من استيعابه .

*** تحليل شخصية الزوجة "هناء "**

بالنظر إلى فرويد يمكن القول إن هناء لديها صراع داخلي في اللاشعور ظهر أثناء تخديرها، فذكرها لاسم مصطفى ربما يدل على إعجابها بصفات توجد فيه لا توجد في زوجها، فمن الممكن أن حبها له حب برىء وليس كما يعتقد زوجها.

كما أنه من الممكن أنها ترغب في رجل فيه مواصفات الرجولة الكاملة خاصة وأن زوجها مريض نفسي وليس بالضرورة أنها تحب مصطفى، وهناء زوجة تحب زوجها صادقة معه لكنها تشعر ربما بنقص لاسيما وأنه صعب في طباعه.

***تحليل شخصية مصطفى:**

مصطفى شخصية مخلصة تعرف قيمة الصداقة، يتمتع بأخلاق عالية وضمير حي، وهو لا ذنب له فيما حدث، وبالتأكيد أن البيئة التي تربى فيها مصطفى بيئة سوية تقدس الوفاء والإخلاص وحاول قدر المستطاع الحفاظ على هذه الصداقة لكن فشل في ذلك لأن طبيعة شخصية صديقه صعبة جدا، وفيما يلي بيان لأهم السمات التي تميز علاقة مصطفى بصديقه " عبد الرحمن ":

-الدعم الاجتماعي والعاطفي:

استطاع مصطفى بوفائه واخلاصه أن يدعم صديقه المضطرب نفسيا، والذي لم يتحمله أحد من أصدقائه الآخرين، فقد جعله يشعر بالقبول والتقدير والاحترام.

-تطوير الذات:

صداقة مصطفى لعبد الرحمن ساهمت في تحسين صورته عن نفسه نوعا ما لأنه مريض نفسي.

-التأثير الإيجابي:

تمكن مصطفى من احتواء صديقه والوقوف بجانبه، وجعله إنسانا يحاول تعزيز الإيجابية في حياته.

ولكن يمثل مصطفى الجانب الرزين في هذه العلاقة، يصبر كثيرا على شخصية صديقه، ولكنه قد وصل معه في النهاية إلى حد لا يمكنه الاستمرار معه، فقد اتهمه بالخيانة .

2.5. التحليل النفسي لشخصيات قصة "الرجل القوي "

أولا: تقديم القصة:

كان مختار البلدة رجلا قويا غاضبا دائما، له سلطة ونفوذ ورثهما، وكان سكان القرية يخافون منه خوفا شديدا كان الجميع لا يعصون له أمرا، ولايناقشونه حتى وإن كان مخطئا، وبقي الحال على ما هو عليه لسنوات طويلة لكن دوام الحال من المحال، فقد دب الوعي في نفوس الناس، فصاروا يشتكونه إلى المصالح المختصة بسبب تجاوزاته القانونية.

أصيب مختار البلدة بالضعف والمرض، فذهب إلى طبيبه الذي يعتبره حافظ أسراره، فهو لا يخجل منه ودار حوار بينه وبين طبيبه، هذا الأخير الذي أكد له أنه سيكون أمانه الوحيد، وهنا بدأ "عبد الوهاب سليمان " يروي له عن مرضه وكذلك عن الحالة التي وصل إليها، فهو لايستطيع ممارسة واجباته الزوجية، وكان الطبيب ينصت له، وبعد فحصه تبين أنه يعاني من ارتفاع في ضغط الدم وهو السبب في حالة الدوار التي تصيبه من حين لآخر.

وبعد النقاش الذي دار بينه وبين الطبيب عرف أن التوتر والقلق والضغط سبب ارتفاع ضغطه الدموي، فالمال والسلطة سيفقدانه صحة قلبه، إذا مختار البلدة يواجه عدوا من نوع آخر إنه المرض الذي يفتك بحياة الإنسان.

بدأ المختار في المقارنة بين عدو الأمس وعدو اليوم، فازدادت عصبيته وهنا تدخل الطبيب آمرا إياه بترك السلطة والتجارة، فاندهش من ذلك، كما أوصاه الطبيب باتباع حمية غذائية، وقد أبدى المختار استياءه من الحاقدين عليه، الذين اعتبروا أن هذا العصر ليس عصرا له، وتظاهر بالقوة أمام

الطبيب رغم انفعاله الزائد ، وفي منتصف الليل سقط المختار بعد أن أصابه الشلل في نصفه الأيسر وانتهت حكاية الرجل القوي.

ثانيا: التحليل النفسي لشخصيات قصة الرجل القوي:

***تحليل شخصية المختار:**

المختار "عبد الوهاب سليمان "صاحب شخصية قوية، لديه عزيمة كبيرة، يفعل مايحلو له حتى وإن قوبل بالرفض، عنيد مغرور، ولا يتقبل رأي أحد، لديه قدرة كبيرة على السيطرة والتحكم

ويظهر أن المختار شخصية غاضبة، وغضبه يدل على أنه في حالة صراع داخلي، فسلوكه هذا جاء نتيجة إصابته بإحباط، كما أنه يلجأ إليه كآلية دفاعية فيسقط غضبه على سكان القرية، حتى يبقى محافظا على هيبته أمامهم.

وترى النظرية الإنسانية أن الغضب يكون نتيجة لعدم تلبية احتياجات محددة، والإنسان بطبعه يسعى جاهدا إلى إلى النمو وتحقيق الذات لكن عندما لا يحسن ذلك يغضب ، وهو ماحدث مع المختار.

وحسب المدرسة السلوكية فإن غضب المختار ناتج عن النزاع الذي كان بينه وبين أهل القريةالذين يخافون منه ويقبلون بكل قراراته حتى وإن لم يقتنعوا بها، فهو شخصية مسيطرة ، ومن سمات هذه الشخصية:

-الثقة بالنفس:

المختار " عبد الوهاب سليمان " يثق بنفسه كثيرا، لكن بعد إصابته بالمرض والعجز الجنسي تراجعت ثقته.

-الحزم:

قرارات المختار " سليمان " حاسمة ولا يتردد في التعبير عن رأيه.

-القيادة:

شخصيته قيادية، هو من يوجه سكان القرية الفقراء والأغنياء.

ومن عيوب شخصيته مايلي:

-العناد:

شخصيته تتمسك بقراراتها حتى وإن كانت غير صائبة.

-صعوبة تقبل النقد:

شخصيته لا تتقبل النقد إطلاقا، فهو يرى نفسه كاملا.

-التسلط:

سعى المختار إلى فرض آرائه وقراراته على سكان القرية.

ويرى" أدلر" أن الغضب ينتج عن شعور الإنسان بالنقص والدونية، فيستخدم الغضب ليثبت نفسه، وهو ما حدث مع مختار القرية عندما أحس بعجزه الجنسي وعدم قيامه بواجباته الزوجية ومرضه ازدادت عنده حالة الغضب.

العجز الجنسي والمرض جعل مختار القرية يعيش حالة من الإنكار لأنه تعود على أن يكون قويا، لا أحد يتجرأ عليه، فوجد نفسه أمام عدو لا يستطيع أن يقاومه، فظهرت عليه مجموعة من السلوكيات التي تنبئ بأنه ليس على مايرام، فزاد إنفعاله وتوتره، وهذا ماجعله يصاب بارتفاع ضغط الدم أدى به إلى الشلل النصفي.

***علاقة المختار بالطبيب:**

المختار يثق في الطبيب ثقة عمياء لذلك هو يبوح له بما لايستطيع البوح به لأحد، فهو يطلب الكتمان لأنه خائف من ضياع هيبته ومكانته بين الناس بعد أن كان قويا ولا يقدر عليه أحد.

والمختار لم يعط ثقته للطبيب هكذا فقط، وإنما حسب المدرسة السلوكية قد كانت هناك تجارب سابقة مع الطبيب جعلت المختار يثق فيه كل هذه الثقة، ومن ثم سيضمن أن لا أحد سيعرف مرضهلأن المختار لديه قناعة أن الناس إذا علموا بمرضه سيشمتون فيه وتضيع هيبته ومكانته بينهم، فالناس لا تعطي قيمة للعاجز والمريض.

***تحليل شخصية الطبيب:**

الطبيب يمثل الضمير الحي والأخلاق العالية، وهو هنا لم يكن مجرد طبيب فقط وإنما كان يمثل بالنسبة للمختار الملاذ الآمن، ومستودع الأسرار، وهو قد احترم طلب المختار وأشعره بالأمانضف إلى ذلك أنه كان ناصحا له حتى يتجنب ما قد سيلحقه من تدهور في حالته الصحية.

ونخلص في نهاية الفصل إلى أن «الكيلاني" قد أعطى بعدا نفسيا لشخصياته القصصية فهو على علم بالنفس البشرية باعتباره طبيبا،وركزت قصصه على الجوانب النفسية للشخصيات ، فقد سعىإلى تحليل أحاسيس الشخصيات، تصويرعاداتها، طبائعها وما يتحكم فيها.

وقد ظهر كل ذلك من خلال استخدام المنهج النفسي التحليليالذي أثبت نجاحه في دراسة وتحليل الشخصيات في القصة القصيرة .

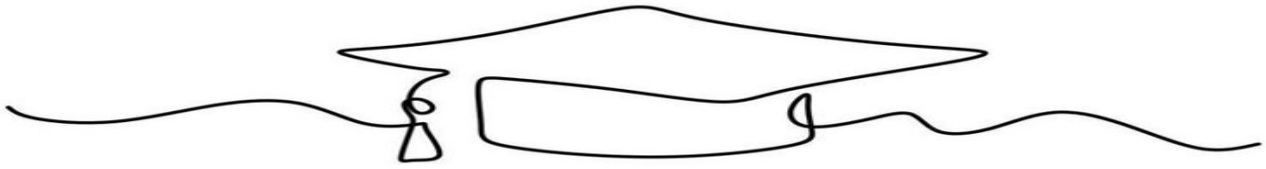

خـــــــــــاتـــــــــــــمة

خاتمة

تطرقت هذه الدراسة إلى تحليل البنية النفسية لشخصيات من القصص المختارة من كتاب " حكايات طبيب " للأديب الطبيب نجيب الكيلاني ، و من خلال هذا البحث تم الوصول إلى النتائج الآتية:

* تقوم القصة القصيرة على عناصر فنية تكونها ، وأهم هذه العناصر الشخصية فهي القلب النابض للقصة والمحرك لأحداثها .

* لمصردور بارز في دخول القصة القصيرة إلى العالم العربي، فرائدها "محمد تيمور" المصري ولم يتوقف الأمر عنده، بل شغف بها المصريون وعملوا على تطويرها.

* تمكن المنهج النفسي من إزالة الغموض والإبهام عن الجوانب النفسية لشخصيات الكيلاني القصصية

*تمكن نجيب الكيلاني من إعطاء شخصياته في مجموعته القصصية " من حكايات طبيب" بعدا نفسيا، مما يعكس فهمه العميق للنفس البشرية ،انفعالاتها وعقدها النفسية ، وقد ساعدته مهنته كطبيب على رؤية الحالات عن قرب .

*بنى الكيلاني شخصياته بتصويرها خارجيا وداخليا وقد كانت له مقدرة فائقة على ذلك، وقد اتبع أسلوبا تحليليا في عرضه لأحداث القصة فعالج عن طريق تلك الشخصيات جل الاضطرابات النفسية كالعصاب وانهيار" مصطفى" ودخوله مستشفى الأمراض النفسية، كذلك الانفعالات التي تمر بها النفس الإنسانية كالخوف والقلق وغيرها .

* تنطوي قصص الكيلاني على مجموعة من القيم والمبادئ التي أراد ترسيخها في المجتمع، فمثلا بطرحه لقيمة الصداقة الحقيقية والوفاء من خلال قصة " محاكمة العقل الباطن " دعوة إلى التمسك بها والعمل على إحلالها بين الأصدقاء.

*عكست قصص الكيلاني المشاعر والأفكار والصراعات الداخلية للشخصيات، مما جعلها مجالا خصبا لدراسة النفس البشرية.

*استمد الكيلاني شخوصه من واقع حياته المهنية، فبحكم عمله كطبيب تعامل مع شتى أصناف البشر ورأى جل الاضطرابات النفسية، وما لاحظته الدراسة أن الكاتب عندما عبر عن الخيانة في قصتي " لحظة طيش "و " ليل الحيارى " تعمد اختيار اسم "ماهر " الذي يعد رمزا للخيانة عند الكاتب .

*من خلال قصصه تمكن الكيلاني من إعطاء صورة واضحة عن الأطباء وسماتهم ومميزاتهم، كما بين مدى الخطر الذي يتعرضون إليه في سبيل آداء واجبهم على أكمل وجه ، وتعدقصة "القانون " دليلا واضحا على تعريض الطبيب مستقبله للخطر في سبيل إنقاذ طفل مريض .

*لقد كانت قصص الكيلاني مجالا خصبا للتحليل النفسي الذي كشف عن القلق، العصاب ، الإحساس بالذنب ، الضمير الحي ، اللاوعي وغيرها من المفاهيم النفسية التي تجلت في شخصيات قصص "حكايات طبيب ".

* استطاع علماء النفس الولوج إلى عالم الأدب وتحليل النصوص الأدبية والشخصيات والاهتمام أيضا بشخصية الأديب، كتحليل فرويد للشخصيات الأدبية والفنية كدافينشي دوستويفسكي.

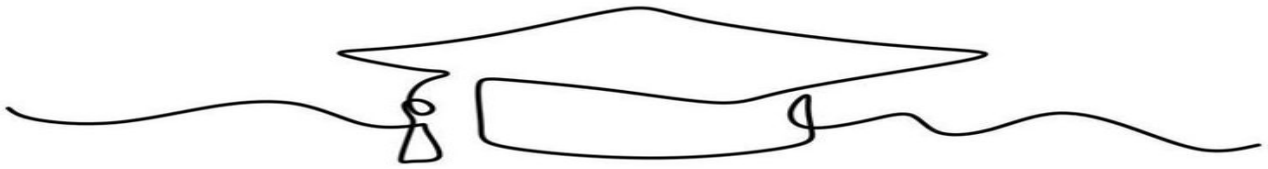

الملاحق

الملاحق

1-التعرف إلى الكيلاني:

«

ولد نجيب بن ابراهيم بن عبد اللطيف الكيلاني يوم الاثنين في الفاتح من شهر جوان عام 1931م بقرية "شرشابة" ، التي تبعد عن مدينة "طنطا " المصرية بعشرين كيلومترا ،وكان أول إخوته ، أبوه كان مزارعا»[1]

وعاش حياة صعبة جدا، درس الكيلاني في قريته بالكتاب، وهذه عادة المصريين في القرى، فحفظ القرآن والأحاديث النبوي الشريفة، وجده كان شديد الحرص علتعليمه،لأنه رأى فيه علامات النبوغ والذكاء درس في البداية بمدرسة "الأولية "، ولما بلغ الثامنة من عمره انتقل إلى مدرسة الإرسالية الأمريكية "بسنباط"التي تبعد عن قريته بحوالي خمسة كيلومترات كان يقطعها مشيا على الأقدام.

ورغم الظروف المزرية التي عاشتها الأسرة، إلا أن الأب كان يفضل طالب العلم «أديبنا " فيحاول أن يوفر له كل ما يحتاجه لأنه كان متفوقا جدا في دراسته وربما ذلك راجع لإحساسه بمدى معاناة أسرته وحرمانها.

واستطاع الكيلاني الدخول إلى كلية الطب التي لايدخلها إلا المتفوق رغم أنه كان يرغب في الدخول إلى كلية الآداب أو الحقوق، لأنه كان شغوفا بالمطالعة والقراءة وقد تعرف على كبار الأدباء أمثال الرافعي،العقاد،المازنيوالمنفلوطي، توفيق الحكيم وطه حسين، وقد كان كثير التردد على مكتبة " طنطا " لمطالعة الكتب.

اعتقل الكيلاني أكثر من مرة بتهمة انضمامه لجماعة الإخوان، في عهد جمال عبد الناصر وقضى في السجن سنوات عديدة، وكان سجنه من أقسى مامر به من تجارب، وانعكس ذلك على نفسيته، وقد صور مظاهر التعذيب التي تعرض لها في السجن في أدبه، الذي تمكن من خلاله أن يظهر الظلم والاستبداد الذي كانت تمارسه السلطة ضد جماعة الإخوان في تلك الفترة.

وأول رواية ولدت للكيلاني كانت في السجن، وعنوانها " الطريق الطويل " التي نالت جائزة من وزارة المعارفوقد قررت على تلاميذ المدارس الثانوية، وقد تمكن من جمع ديوانه الشعري الأول.

وأعمال الكيلاني لقيت القبول ، وفازت بجوائز عديدة لكنه لم ينل المكانة التي يستحقها فقد ظلم ظلما شديدا. يعد الكيلاني من رواد الأدب الإسلامي، وكانت له أعمال عديدة في هذا الاتجاه ، لأنه كان يؤمن بأن الأدب قادر على التغيير ، ومن أعماله الإسلامية نذكر (ليالي تركستان ، عذراء جاكرتا ، عمالقة الشمال)التي تناقش مشكلات وقضايا العالم الإسلامي . وبعد معاناة الكيلاني من السجن وويلاته قرر أن يعيش في الخليج بعد أن أفرج عنه، وعمل كطبيب في الكويت ثم الإمارات العربية المتحدة، فقد كان مستشارا لوزير الصحة الإماراتي.

[1] علي محدادي الاتجاه الإنساني في روايات نجيب الكيلاني أطروحة دكتوراه ، إشراف : أحمد موساوي ،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ،2014 ،ص50

كان إنسانا صبورا، زاهدا في الدنيا، يهتم بالفقراء ويتصدق عليهوقد تزوج الكيلاني من " كريمة محمود ««شاهين " التي كانت نعم الزوجة له، فقد أثنى عليها في مذكراته ولم ينكر وقوفها بجانبه ، فقد كانت زوجة صالحة، حافظة للقرآن ولزوجها[1]

وفي سنة 1992م عاد الكيلاني إلى مصر بعد تقاعده من عمله ، وعاش ثلاث سنوات ثم توفاه الله عزوجل يوم 6مارس عام 1995م بسبب سرطان البنكرياس ، فقدعانى حسب ماقاله ابنه عنه في حوار له مع مجلة الأدب الإسلامي من الكبد الوبائي ثم السرطان ، وكان يتحمل آلامه بمفرده ولا يشرك معه أحدا.

2-نجيب الكيلاني الأديب :

نوع نجيب الكيلاني في إنتاجه الأدبي ، فكتب الرواية ، المسرحية، القصة والشعر ، و هو مكثر في إنتاجه .

أعماله النثرية :

المسرحيات :

الكيلاني لم يكثر في فن المسرحية ، ومن المسرحيات التي طبعت له :

*على أسوار دمشق 1958م .

*سراييفو حبيبتي 1996م

وهناك مسرحيات لم تطبع بعد .[2]

القصص :

خلف الكيلاني سبع مجموعات قصصية هي كالآتي :

*دموع الأمير ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1987م

*حكايات طبيب ، مؤسسة الرسالة، بيروت –لبنان –1988م

*الكابوس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1988 م

*فارس هوازن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1988م

*عند الرحيل ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1988م

*العالم الضيق ، مؤسسة الرسالة ، 1993م

*موعدنا غدا ، مؤسسة الرسالة ، 1997م [3]

الروايات :

عرف الكيلاني بأنه روائي ، وكان مكثرا في هذا الجنس الأدبي ، فقد بلغ عدد رواياته المطبوعة 42 رواية نذكر منها :

[1] نجيب الكيلاني ،مذكرات نجيب الكيلاني ، ج1، دط ،كتاب المختار، د ت ،ص339

[2] علي محدادي ،الاتجاه الإنساني في روايات نجيب الكيلاني ،ص60

[3] المرجع نفسه ، ص60

*ابتسامة في قلب شيطان

*أهل الحميدية

*امرأة عبد المتجلي

*حمامة سلام

*حكاية جاد الله

*الرايات السوداء

* الربيع العاصف

*رجال وذئاب

*الرجل الذي آمن

*رحلة إلى الله

* رمضان حبيبي

*الظل الأسود وغيرها من الروايات [1]

السيرة الذاتية:

ترك الكيلاني سيرته الذاتية ، وطبعت بشكلين متباينين ، سماها "لمحات من حياتي " وقامت مؤسسة الرسالة ببيروت بطبعها في خمسة أجزاء بهذا العنوان ، ثم طبعتها دار المختار بعنوان " مذكرات نجيب الكيلاني "التي تعرض فيها لمحطات حياته المختلفة .

وقد قال في آخر المقدمة :**وبعد...**

تلك مقدمة لابد منها قبل أن نبدأ في اصطياد "لمحات" من حياة مسلم...فلاح...طالب علم ....طبيب ...سجين ...مهاجر...صديق للقلم ...عاش في الثلثين الأخيرين من القرن العشرين الميلادي ...وليس لهذه اللمحات قيمة سوى أنها من "شاهد" على عصره " ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه"[2]

الإنتاج الشعري :

للكيلاني دواوين شعرية تناول من خلالها أهم القضايا القومية والسياسية ، سأعرضها فيما يلي :

*أغاني الغرباء،1963م

*كيف ألقاك ،1978م

*مهاجر،1986م

*مهاجر1986م

[1] علي محدادي ، المرجع السابق، ص69

[2] نجيب الكيلاني ، مذكرات نجيب الكيلاني ،ص6

*مدينة الكبائر 1988م

*نحو العلا،1990م

*عصر الشهداء

وله ديوان ثامن بعنوان " لؤلؤة الخليج " لكنه لم يكمله[1].

الإنتاج النقدي:

عرف الكيلاني بريادته للأدب الإسلامي ، فقد نظر له ،كما أنه ناقد ألف مجموعة نقدية للأدب الإسلامي سأوردها فيما يلي:

*أدب الأطفال في ضوء الإسلام

*آفاق الأدب الإسلامي

*الإسلامية والمذاهب الأدبية

*حول القصة الإسلامية

*حول المسرح الإسلامي

*مدخل إلى الأدب الإسلامي [2]

مكانة الكيلاني الأدبية:

رغم التغييب الواضح والمتعمد لشخصية "نجيب الكيلاني " إلا أنه لا يمكن إنكار إنتاجه الأدبي الغزير ، وفي الواقع هو لم ينل ما يستحق ، وأنا في ذلك أشبهه بابن الرومي في العصر العباسي ، والذي يتبر من خيرة الشعراء إلا أنه ظلم ولم ينل مايستحقه، وابنه الأكبر أرجع عدم شهرة أبيه الواسعة إلى أمرين ، أولهما هو أن الكيلاني كان صاحب توجه سياسي ، فهو ينتمي إلى جماعة الإخوان ، وهؤلاء قد ضيقت السلطة المصرية عليهم الخناق فقد حاربتهم وأدخلتهم السجون وعذبتهم ومارست معهم كل أشكال القمع ، والكيلاني كان أبرز هؤلاءوثانيهما أن الكيلاني قد عاش بعيدا عن وطنه حوالي ربع قرن وذلك جعله غير معروف لا سيما في أوساط الشباب .

ومهما فعل أصحاب الباطل فسيبقى الكيلاني موهبة فذة وقيمة علمية وأدبية لا يمكن إنكارها ، فهاهوالناقد والمفكر المصري "محمد حلمي القاعود" يؤكد أن الكيلاني يتقدم كلا من نجيب محفوظ والسحار في مجال الرواية في العصر الحديث .

كما يرى الناقد "محمد حسن عبد الله " في دراسته لرواية "الربيع العاصف"أن إنتاج الكيلاني كله هادف عميق وشفاف، يغلب عليه الرصد والتحليل، وما كتبه يبين مدى صدق هذا الرجل وحبه الشديد وإخلاصه لمصر.

[1] علي محدادي ،الاتجاه الانساني في روايات نجيب الكيلاني ،ص62

[2] المرجع نفسه ،،ص64

ولطالما نصب الكيلاني نفسع للدفاع عن القضايا التي تخص الإنسان كالمساواة والحرية والعدالة ورفض الجور والعمل على مقاومته بكل الأشكال، فهو من شرب من كأس الظلم سنوات عديدة وهو في غياهب السجون يعاني من ويلات التعذيب، فهو كما يقال عنه السجين الأديب والأديب السجين، وقد وصلت أعماله إلى السينما والتلفزيون، وترجمت أعماله إلى اللغات الأجنبية، كما أنه كرم من طرف رابطة الأدب الإسلامي في القاهرة قبل وفاته بسنة واحدة.

«

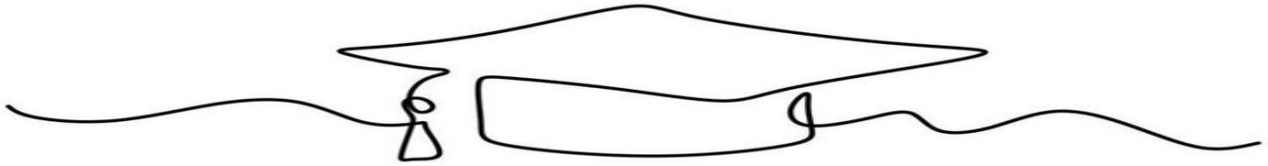

المصادر و المراجع

المصادر و المراجع

1-المصادر:

نجيب الكيلاني، حكايات طبيب،ط1،دار الصحوة،2015م

2-المعاجم:

-جبران مسعود،الرائد معجم لغوي عصري ،م7، دط ، دار العلم للملايين ،بيروت ، د ت

-مجد الدين محمد بن يعقوبالفيروزآبادي، القاموس المحيط، دط، دار الحديث ، القاهرة ، دت

-ابن منظور، لسان العرب، د ط، دار صادر ، دت

3-المراجع:

العربية

-أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، دط، دار المعرفة، الإسكندرية،1992م

-أحمد محمد عبد الخالق، قياسالشخصية، ط1،لجنة التأليف والنشر ،1996م

-أحمد المديني، فن القصة القصيرة بالمغرب الأقصى في النشأة والتطور والإتجاهات، دار العودة،بيروت.

-أيوب لطفي مخدوم،نظريات الشخصية،ط1، دار مكتبة الحامد،عمان2015م

-حسني محمود وآخرون، فنون النثر العربي الحديث، ط1، عمان، 1995م.

-رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، المكتبة الأنجلو مصرية، دط، القاهرة، د ت

-سيد حامد النساج، اتجاهات القصة المصرية القصيرة د ط، مكتبة غريب ،القاهرة،دت

-سيد محمد غنيم، سيكولوجيةالشخصية،دط، دار النهضة العربية، القاهرة ،دت

-عادل محمد هريدي، نظريات الشخصية، ط2، إيتراك للطباعة، القاهرة،2011

-عز الدين اسماعيل، الأدبوفنونه، (دراسة ونقد)، دار الفكر العربي، القاهرة ،2013م.

-عز الدين اسماعيل، التفسير النفسي للأدب، ط4، مكتبةغريب، د ت

-فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الهيئة العامة للقصور الثقافة، عدد123، 2002

-كامل محمد محمد عويضة، علم نفس الشخصية، ط1،دار الكتب العلمية،بيروت،1996م

-لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ط1، دارلبنان، بيروت، دت

-مجدي محمد شمس الدين ابراهيم، نشأة القصة القصيرة في مصر، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد،دت

-محمد زغلول سلام،دراسات في القصة العربية الحديثة ، دط ،منشأة المعارف ،القاهرة 1988م.

-محمد السيد عبد الرحمن ،نظريات الشخصية،دط ،دار قباء للطباعة والنشر ،1998م.

-محمد شحاتة ربيع ،علم نفس الشخصية ،ط1،دار المسيرة ،عمان ،2013م.

-محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، ط6،نهضة مصر ،دت

-محمد يوسف نجم، فنالقصة، ط5، دارالثقافة، بيروت 1966م.

-نجيب الكيلاني، مذكرات نجيب الكيلاني، ج1، د ط ، دار المختار، دت

***المراجع المترجمة :**

* سيجموند فرويد ، تاريخ التحليل النفسيي ،تر:جينا الملا ،د ط ، دار كوكب العلوم للنشر ،الجزائر 2024

* كلفن هال ،أصول علم النفس الفرويدي ،ترجمة محمد فتحي الشنيطي ، دط ،دار النهضة العربية ،دت

الرسائل:

*علي محدادي ،الاتجاه الانساني في روايات نجيب الكيلاني ، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،2011

المطبوعات الجامعية :

*راضية طاشمة ،محاضرات في نظرية الشخصية ،جامعة بلقايد ،تلمسان .

فهرس

مقدمة.....أ

المبحث الأول: القصة المصرية القصيرة، المفهوم، الخصائص، والاتجاهات 7

1.مفهوم القصة القصيرة:.....7

1.1.تعريف القصة القصيرة لغة:.....7

2.1..تعريفها اصطلاحا :.....7

3.1..المفهوم النقدي للقصة القصيرة :.....8

2.عناصر القصة القصيرة.....10

1.2.الحدث:.....10

2.2.الموضوع (الخبر القصصي):.....10

3.2.النسيج القصصي:.....11

4.2..الشخصية:.....11

5.2.البيئة المكانية والزمانية :.....12

3.خصائص القصة القصيرة:.....13

1.3..الوحدة:.....13

2.3.التكثيف:.....14

3.3.الدراما:.....14

4.نشأة القصة المصرية القصيرة واتجاهاتها.....14

1.4..نشأتها.....14

2.4.اتجاهات القصة المصرية القصيرة:.....16

1.2.4.الاتجاه الرومانسي:.....16

2.2.4..الاتجاه التحليلي.....16

3.2.4..الاتجاه الواقعي:.....17

المبحث الثاني: سيكولوجية الشخصية:.....18

1.مفهوم الشخصية في الأدب القصصي:.....18

2.مفهوم الشخصية في علم النفس:.....19

1.2..الشخصية كمثير:.....20

2.2.الشخصية كاستجابة: 21
3.2..كمكون افتراضي داخلي: 21
3.نظريات دراسة الشخصية: 22
1.3..نظرية التحليل النفسي (فرويد): 22
2.3..النظرية السلوكية: 26
.3.3النظرية الإنسانية: 27
4- التحليل النفسي للشخصية في العمل الأدبي: 28
1.4.. البداية الحقيقية للتحليل النفسي للشخصية في الأدب: 28
2.4..التحليل النفسي والمؤلف : 29
1-سمات الكيلاني النفسية وانعكاسها على شخصياته القصصية في كتاب "حكايات طبيب" 34
1.1.التعريف بالمجموعة القصصية " حكايات طبيب ": 34
2.1..سمات الكيلاني (El-kilani) النفسية: 35
3.1..انعكاس نفسية الكيلاني على شخصياته القصصية في حكايات طبيب: 36
2.سيكولوجية الشخصية في قصتي "لحظة طيش " و"ليل الحيارى" 36
1.2. التحليل النفسي لقصة " لحظة طيش" 36
2.2. التحليل النفسي لقصة ليل الحيارى: 43
3-التحليل النفسي لشخصيات قصتي "القلب الجريح "و "القانون" 49
1.3. التحليل النفسي لشخصيات قصة القلب الجريح: 49
2.3. تحليل شخصيات قصة "القانون " 55
4-سيكولوجية ا لشخصية في قصتي "أبو البنات" و "االزوجة الثانية " 57
1.4. التحليل النفسي لشخصيات قصة "أبو البنات " 57
2.4.التحليل النفسي لشخصيات قصة "الزوجة الثانية ": 60
5. سيكولوجية الشخصية في قصتي" محاكمة العقل الباطن "و "الرجل القوي " 64
1.5. التحليل النفسي لشخصيات قصة "محاكمة العقل الباطن ": 64
2.5. التحليل النفسي لشخصيات قصة "الرجل القوي " 68
خاتمة.....73
الملاحق.....76
المصادر و المراجع.....82

ملخص

يتناول هذا البحث سيكولوجية الشخصية في قصص "من حكايات طبيب " لنجيب الكيلاني حيث حاولت الدراسة الكشف عن الجوانب السيكولوجية المضمرة في مجموعة مختارة من قصص الكيلاني وتسليط الضوء على الأبعاد النفسية العميقة للشخصيات ، التي استلهمها الكاتب من تجاربه الحياتية وباتباع المنهج النفسي التحليليو تقصي مدى توظيف الكيلاني للمكون النفسي في تشكيل شخصياته القصصية ومدى انسجام هذا التوظيف مع القيم الإنسانية التي يؤمن بها توصلت الدراسة إلى أن المنهج النفسي أثبت فعاليته في تحليل الشخصيات وفهمها فهما عميقا وقد كانت قصص "حكايات طبيب" مجالا خصباللتحليل النفسي الذي كشف عن مجموعة من الانفعالات والاضطرابات النفسية التي تعاني منها الشخصيات القصصية .

الكلمات المفتاحية: سيكولوجية الشخصية، القصة القصيرة، نجيب الكيلاني.

Summry

This research examines the psychology of character in the stories "From the Tales of a Doctor" by Naguib Al-Kilani. The study aimed to uncover the hidden psychological aspects in a selected group of Al-Kilani's stories and shed light on the deep psychological dimensions of the characters, which the writer inspired from his life experiences. By following the psychoanalytic approach, the study investigated how Al-Kilani employed psychological elements in shaping his fictional characters and how this employment aligns with the human values he believes in. The study concluded that the psychoanalytic method proved effective in analyzing and understanding the characters deeply. "The Tales of a Doctor" served as a fertile ground for psychoanalytic analysis, revealing a range of emotions and psychological disorders experienced by the story's characters.

Rèsumè

Cette étude examine la psychologie du personnage dans les histoires de "Contes d'un Médecin" de Naguib Al-Kilani. L'étude a cherché à dévoiler les aspects psychologiques cachés dans un groupe sélectionné des histoires d'Al-Kilani et à mettre en lumière les dimensions psychologiques profondes des personnages, inspirées par les expériences de vie de l'écrivain. En suivant l'approche psychanalytique, l'étude a analysé dans quelle mesure Al-Kilani a utilisé des éléments psychologiques pour façonner ses personnages de fiction et dans quelle mesure cette utilisation est en harmonie avec les valeurs humaines en lesquelles il croit. L'étude a conclu que la méthode psychanalytique a prouvé son efficacité dans l'analyse et la compréhension approfondie des personnages. "Les Contes d'un Médecin" a constitué un terrain fertile pour l'analyse psychanalytique, révélant une série d'émotions et de troubles psychologiques vécus par les personnages de l'histoire